

محضر الجلسة رقم 244

التاريخ: الثلاثاء 23 صفر 1441هـ (22 أكتوبر 2019م).

الرئاسة: المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.
التوقيت: ساعتان وعشر دقائق، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،
السيدات المستشارات المحترمات،
السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أحيط المجلس الموقر علما بتوصل مكتب المجلس بإخبار من كل من المستشار عبد اللطيف أعمو والمستشار عدي شجري والذي يعلنان بموجه عن انتائهما للمعارضة بالمجلس، وذلك إبتداء من هذه الدورة.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي، الموجه لقطاع التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، حول موضوع تدير الموارد المائية وإشكالية ندرة المياه، الكلمة لأحد السيدين المستشارين عبد اللطيف أعمو أو عدي شجري، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير الدولة،

السيد الوزير،

الأخوات، الإخوان المستشارون،

نتير الانتباه مرة أخرى، إلى موضوع إشكالية الماء ببلادنا، واعتبارا لخطورة الوضعية تتوالى التقارير الدولية والوطنية حول تدير الموارد المائية وإشكالية ندرة المياه وانعكاساتها على مستقبل البلاد.

وفي هاذ السياق، كشف معهد الاستفسار الاقتصادي لحوض البحر الأبيض المتوسط، بأن أحواض المغرب المائية ستفقد أكثر من نصف مخزونها من المياه خلال العقود المقبلة بسبب تحرك المياه الجوفية

وقد سبق لجلالة الملك محمد السادس، أن ترأس اجتماعا في يوم 5 يونيو 2018، خصص لدراسة إشكالية الماء، بعد أن أثار جلالاته الانتباه في المجلس الوزاري المنعقد في 2 أكتوبر 2017 لمشكل الخصاص في الماء.

وغير بعيد عنا في 26 شتنبر 2019، أصدر نفس المجلس جرس إنذار، محذرا من أن الحق في الماء والأمن المائي مهددان بشكل كبير، نظرا للاستعمال المفرط والمكثف لهذه المادة الحيوية.

وقد بينت دراسات دولية أن التغيرات المناخية يمكن أن تتسبب في اختفاء 80% من الموارد المائية المتاحة في المغرب خلال 25 سنة المقبلة.

فكيف سيتم، السيد الوزير المحترم، تحيين المخطط الوطني للماء والذي اعتمد في سنة 2015، حتى يستجيب لهذه التحديات التي ترهن المستقبل الاقتصادي والبيئي للبلاد؟

وما هي الأجوبة السياسية التي تقترحها الحكومة لتأمين مواردنا المائية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في إطار نقطة نظام، تفضل السيد وزير الدولة المحترم.

السيد المصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع

البرلمان:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

الأسئلة الثلاثة الأولى يجمع بينها وحدة الموضوع، إذا ارتأى السيد الرئيس والمجلس الموقر أن يجيب السيد الوزير على هذه الأسئلة الثلاث جملة واحدة، فسيكون ذلك أحسن.

لكم واسع النظر السيد الرئيس، حضرات السيدات والسادة، في الموضوع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

كان من المفروض أن يكون هذا قبل بداية الجلسة، ولكن لا نرى مانعا، ضروري من استشارة طارحي السؤال، الفريق الدستوري هل متفقون مع طرح ديال السيد وزير الدولة؟ الفريق الدستوري؟ وفريق التجمع الوطني للأحرار؟

بالنسبة لطرح السؤال يكون وحدة الموضوع بخصوص ندرة المياه، هل ترون مانعا في ذلك؟ السيد رئيس فريق التجمع لأن هناك وحدة الموضوع، صحيح.

نعم؟ السيد الرئيس، غير متفقين، وبالتالي سوف نقوم بوحدة الموضوع بخصوص الفريقين، الثلاث أسئلة الأولى، فعلا الفريق ديال العدالة والتنمية

نفس الموضوع، وبالتالي سوف نقوم بطرح الأسئلة الثلاث.
الإخوان، تفضل في إطار نقطة نظام السي أعمو تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

السيد الرئيس،

نحن لا نرى موجبا لطرح الأسئلة الثلاث.

فيما يتعلق بسؤالنا نحن بالخصوص السياق فاش مطروح يختلف تماما عن سياق السؤالين الآخرين، وبالتالي نرى أنه يتطلب جوابا خاصا.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم ذلك، سوف نقوم بطرح الأسئلة ديال فريق العدالة والتنمية والفريق الدستوري فيما بعد.
لكم الكلمة للإجابة على السؤال الوزير.

السيد عبد القادر اعامرة وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسادة المستشارين الذين تفضلوا بطرح هذا السؤال.
بطبيعة الحال هذا الموضوع ديال الماء، الآن هو موضع اهتمام كبير جدا من طرف الرأي العام الوطني وكذلك السادة والسيدات المنتخبين، غدا في مجلس المستشارين عندنا لجنة موضوعاتية حول هذا الموضوع اللي تيرتبط بالمخطط الوطني للماء، غير للتذكير فقط هذا الموضوع هذا، كما سبق وقلت، هو يجب أن لا نهون منه ولا أن نهول منه، لأنه هذا واحد الموضوع فيه قلق دولي - ماشي غير المملكة المغربية بالمناسبة - وهاذ الموضوع اللي تيزيد من الحدة ديالو هو أن المنتظم الدولي لم يستطع لحد الآن أن يتوافق حول واحد العدد ديال الأمور المرتبطة بالتغيرات المناخية، فيما يتعلق بالسقف لارتفاع الحرارة على مستوى كوكب الأرض.

اللي مهم بالنسبة لبلادنا هو أنه هاذ المجال المائي كانت عندنا فيه سابقة منذ الستينيات من القرن الماضي، بلادنا راكمت فيه واحد التجربة مهمة جدا، والآليات ديال الاشتغال اللي هي آليات تم تطويرها خلال العقود الماضية، ترتكز بطبيعة الحال على الحكامة والتخطيط، والتخطيط مرتبط بالمخطط الوطني للماء والمخططات الجهوية، والمحاور الكبرى ديالو هو تنمية العرض المائي، اللي كنا تنشتغلو به طيلة العقود واللي عندنا فيه تجربة.

اللي كنا أضفنا بطبيعة الحال هو الموضوع ديال التحكم في الطلب على الماء، التحكم في الطلب على الماء كان طارح إشكال، خاصة فيما يتعلق بالاستعمالات الكبيرة كالفلاحة، وهذا تدار فيه واحد الجهد فيما يتعلق بالاقتصاد في المياه ديال الري، والمستوى الثالث هو الحفاظ على الموارد المائية السطحية والجوفية من التلوث، وهذا كذلك فيه واحد العدد ديال البرامج.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

السيد الوزير،

أنا تعتبر بأن الإشكال أخطر مما نتصور جميعا، فغادي نعطي واحد المؤشر هو أنه في 1960 كانت الحصة ديال الفرد في البلاد هي 2500 متر مكعب في اليوم، الآن 2019 هبطت إلى 650، وإلى استمرت الأمور على ما هي عليه في 2030 إلى ما عملت حتى شي حاجة غادي نهبطو إلى 500، هذا مؤشر واحد باش نعبر بأن الوضعية خطيرة جدا وخاصنا نعملو من أجل الحفاظ على الموارد المائية ديالنا.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير إن رغبتم في ذلك في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

هو هذا الرقم ديال 2500 اللي كان تطرح في 1960 هو رقم بالمناسبة مؤشر على السنة ديال 2500 متر مكعب للاستهلاك الفردي، وهذا الرقم في حد ذاته في 1960 كانت فيه مبالغة في الطريقة ديال الاحتساب ديالو، لكن هذا ما تمنعش أننا نذكر أن النمو الديمغرافي ولو النمو العمراني غادي يكون عندو بطبيعة الحال أثر على الحصة ديال الفرد، ولكن أقول مرة أخرى لسنا في وضع مقلق فيما يتعلق بهذا الموضوع.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد وزير الدولة بخصوص موضوعين منفصلين، الفريق الدستوري يتحدث عن جودة الطرق، وفريق العدالة والتنمية يتحدث عن المخطط الوطني لضمان الماء وبالتالي هادو موضوعين منفصلين.

السؤال الثاني، موضوعه آليات مراقبة جودة الطرق لكم الكلمة أحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري لبطس السؤال.

المستشار السيد محمد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

بداية أهنتكم السيد الوزير على تجديد الثقة المولوية في شخصكم على

أجيب في عجلة، هاذ الموضوع هذا مرتب بشكل دقيق جدا، بحيث أن الصفقات تعطى حسب التصنيفات ديال المقاولات، واحنا من الدول القليلة اللي نتمتعو التصنيف ديال المقاولات، وبالنسبة لينا هذا واحد الضمانة اللي تتخلي المال العام عندو واحد العدد ديال الضمانات أنه يتم بواحد الشكل أو يتم صرفه بشكل معقول.

بطبيعة الحال يمكن أن تقع بعض الإشكالات وهذا فيه بطبيعة الحال الفرق ديال التفتيش ديال الوزارة، وآخره ربما أنا كنت صدرت بلاغ وكان بلاغ مقصود، هو ذاك المحور الطريقي اللي غادي من دار أقوع لشفشاون على الطريق الوطنية رقم 2 واللي كان فيه تقرير ديال المختبرات وكان فيه تقرير المفتشية العامة، وتم إنزال العقوبات الزجرية في حق المخالفين.

هناك واحد العدد ديال الطرق - وهذا ينبغي الانتباه إليه - ليس كلها تحت مسؤولية وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، خاصة فيما يتعلق بالبرنامج ديال تقليص الفوارق المالية والاجتماعية، وهذا موضوع آخر، لأنه هاذي مسالك أو طرق قروية تقوم بها جهات أخرى، احنا نتحاولو قدر المستطاع، أقول، أنه إذا طلب منا أن نعين على مستوى التتبع التقني أو على مستوى استحضار واحد العدد ديال المعطيات تيمكن لنا نساعدو فيها واحد العدد ديال الجهات الأخرى، وإلا فعموما هاذ الموضوع بالنسبة لينا احنا منضبط.

الآن هناك محاور طريقية صحيح تعرف تدهورا، وهذا راجع بطبيعة الحال كما أسلفت في الجواب على عدد من الأسئلة، عندنا بعض الإشكالات فيما يتعلق بتدبير الموارد المالية للصيانة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه، آثار التغيرات المناخية على الموارد المائية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات الاستباقية التي تقوم بها الوزارة لمواجهة آثار التغيرات المناخية على الموارد المائية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

الاستمرار على رأس هذه الوزارة ولا محالة إن شاء الله أن هذه الاستمرارية سوف تكون حاملة لمشاريع تموية وإنجازات كبيرة إن شاء الله. السيد الوزير، كما في علمكم بخصوص التقويم الدولي الأخير في نهاية 2018 اللي قام به المنتدى الاقتصادي العالمي بحيث تم تصنيف المغرب في الرتبة 43 من ضمن 137 دولة اللي شملتها هذه الدراسة، وهذا الترتيب لا يمكن إلا أن نصفق عليه خاصة أن المغرب تصدر دول رائدة في هذا المجال، خاصة كانت اليونان في المرتبة 44، إيطاليا وبلجيكا.

فالسيد الوزير الهدف من تساؤلنا هو له غرضين أو الغرض منه له هدفين، الهدف الأول هو تنوير الرأي العام بهذه المكتسبات، والهدف الثاني من السؤال وهو الأهم السيد الوزير وهو تنبيه الوزارة إلى تدارك بعض الثغرات فيما يتعلق بجودة الطرق، خاصة وأن المواطنين يعانون من تدهور الحالة ديال بعض المقاطع الطرقية لاسيما وأن العديد من هذه المقاطع الطرقية تم إنشاؤها حديثا، سواء تعلق الأمر بالطريق السيارة أو الطريق الوطني أو الطريق الجهوي، وقصد تدارك هذه الاختلالات، وقصد كذلك الحفاظ على الرتبة المتقدمة المشار إليها فإن سؤالنا يتمحور حول تحديد الآليات المعتمدة وتحديد التدابير والإجراءات المتخذة لمراقبة وضمان جودة الطرق، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

وشكرا كذلك على التهنئة هذا لطف منكم السيد المستشار.

هاذ الموضوع ديال الطرق، المملكة المغربية طوال العقود الماضية راكمت فيه واحد التجربة كبيرة جدا، لا أدل على ذلك من المؤشرات.

أولا عندنا تقريبا الآن 58 ألف كيلو متر ديال الطرق وطنية جمهوية والطرق المصنفة بشكل عام، ما نتكلموش على الطرق غير مصنفة الطرق القروية، عندنا الآن ما بين الطرق السيارة والطرق السريعة حوالي 3000 كيلو متر، أول دولة إفريقيا.

أتم عارفين بأننا غادين نكمو إن شاء الله في السنوات المقبلة الطريق السريع اللي غيربط تيزنيت بالعيون واللي غيضيف بطبيعة الحال الحصة ديال الطرق السريعة، وعندنا واحد العدد ديال المنشآت فنية من مستوى عالي جدا.

المهم في هذا كله أن هذا يتم بمقاولات وطنية، 100% مقاولات مغربية، بمكاتب دراسات مغربية ومهندسين وخبراء مغاربة.

السؤال ديالكم كيف تصرف في القضية ديال الجودة ديال هاذ الموضوع،

خلال تأثيره العميق على كل من كمية المياه والتوقيت والتغير والشكل وشدة الترسيب.

الحكومة السيد الوزير مشكورة بادرت إلى إنجاز مشروع تحلية مياه البحر وحفر العديد من الثقوب الاستكشافية ومواصلة بناء السدود الكبرى حسب الإمكانيات وتزويد العالم القروي بالخزانات المتحركة كلها مشاريع تشرفون عليها، لكن يبدو أن التراجع في إنجاز السدود كان له كلفته في استيعاب ملايين المياه الضائعة جراء الفيضانات التي عرفتها وهي مرشحة لكي تعرفها المملكة في السنوات القادمة والتي كانت غير منظمة والنتيجة أساسا عن آثار التغيرات المناخية على الموارد المائية.

السيد الوزير، التغيرات المناخية التي تعرفها الكرة الأرضية لها آثار سلبية على الموارد المائية خصوصا، وأنها تسقط بشكل غير منظم، لذلك فإن إقراركم مبدأ الاستباقية أصبح أمرا ضروريا وملحا في القادم من الأيام خصوصا وأن الموارد المائية في تضاؤل مستمر، وبالتالي عليكم السيد الوزير مواصلة إنجاز كافة السدود، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب. في حدود الوقت المتبقي السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

غير فيما يتعلق بالمواصلة ديال بناء السدود هذا محور من المحاور، الآن احنا الهدف ديانا أننا نوصول ل 30 مليار ديال الأمتار المكعبة ديال القدرة ديال التخزين إن شاء الله في السنوات المقبلة، مؤخرا راه كان واحد البلاغ ديال الديوان الملكي، واحنا الآن في إطار الأجرة ديالو باش غادي يكون واحد المجمع كبير بالشمال ديال بني منصور وبو احمد ودار ميمون، اللي غادي يكون فيه تقريبا واحد مليار و400 مليون متر مكعب ديال الأمتار اللي كانت كلها تمشي تضع في البحر الأبيض المتوسط.

أنا اللي بغيت نؤكد عليه هو أنه فعلا هذه التغيرات المناخية هي قائمة لكن المملكة المغربية عندها ميزة على الدول الأخرى أنها لا تشتك في مياهها مع دول أخرى، وهذه واحد الميزة اللي تتخلينا بطبيعة الحال نحن نتحكم في الإستراتيجية المائية ديانا.

شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه، الاقطاعات المتكررة للماء الشروب الذي يعاني منه سكان عدد من المناطق، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا قلت السيد المستشار على ما أسلفت لكي نكون صرحاء، هاذ الموضوع ديال المتغير المناخي يبدو أنه عموما على مستوى المنتظم الدولي لازال يراوح مكانه، بمعنى أن واحد العدد ديال الالتزامات، وخاصة اللي نتخدت في باريس في القمة 21 التي تسعى إلى ضبط ارتفاع الحرارة، يبدو أن هذا الموضوع - باش نكون فيه شوية موضوعي - يراوح مكانه، هذا عندو واحد العدد ديال الآثار على الكمية ديال التساقطات المطرية وعلى التوزيع ديالها لا الزمني ولا المكاني.

احنا بالنسبة لنا اللي مهم في المملكة المغربية هو أن هذه المسألة ديال الحكامة ديال القطاع تكون حكامه منضبطة فيما يتعلق بالمخطط الوطني والمخططات الجهوية، احنا نتشتغلو وطنيا من خلال مخطط وطني لكن نتشتغلو محليا من خلال الأحواض المائية، 10 الأحواض في المملكة المغربية وهي أحواض بالمناسبة لا تخضع للتطيع الإداري وتناولو من خلالها أننا نعبأ الموارد المائية ونضبط استعملاتها، واللي عندنا فيه تحدي كبير هو هذه القضية ديال ضبط الاستعمالات ديالها خاصة فيما يتعلق بالمياه ديال الري، والمستوى الثالث بطبيعة الحال الحفاظ على الموارد المائية من التلوث وهذا بطبيعة الحال فيه واحد العدد ديال البرامج قائمة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لابد أن نشكركم على الجهود التي تبذلونها في هذا القطاع، وكذلك على الثقة المولوية السامية لإعادة تروؤكم لهذا القطاع واستوزاركم له. قطاع الماء الذي أعطى بخصوصه جلالة الملك التوجيهات الواضحة للحكومة من أجل اتخاذ تدابير استباقية لتوفير هذه المادة الحيوية عبر تبني العديد من الإجراءات والمشاريع الإستراتيجية.

النقص السيد الوزير الحاصل في كمية المياه العذبة في المغرب يمثل خطرا حقيقيا في النمو الاقتصادي والتلاصق الاجتماعي السلام والاستقرار السياسي، فاستهلاك المياه العذبة لم يعد يقتصر على توفرها الحالي والمستقبلي، وإنما تعتمد على الاحتياجات الاستهلاكية التنافسية قطاعيا وجغرافيا، وما يزيد الأمر سوءا أن هذا الوضع رهيب بدأ بالتفاقم بسبب التغير المناخي السريع، التغير المناخي يؤثر على مصادر المياه من

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيد الوزير بالنسبة للاقتطاعات المتكررة أظن أنه السؤال ما واضح، ماشي الاقتطاعات وربما نوضحها أحسن ندرة المياه في بعض المناطق، فما هي الاجتهادات؟ وما هي المبادرات التي تسعون للتقليل من حدة هذه الظاهرة التي لا تشرف المغرب؟
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد المستشار.

أشترتم إلى الندرة التي تعرفها بعض المناطق خاصة في فصل الصيف، أولا عندنا واحد المعطى اللي هو مهم هو أنه كانت هناك سنوات توالى فيها الجفاف، بعض المخزونات المائية اللي كانت تاريخيا تكفي لعدد من المناطق خاصة في المجال القروي بعض الآبار غارت، بعض العيون كذلك غارت، وهذا الأظنة المحلية اللي كنا اشتغلنا فيها في السنوات الفارطة باش نعمم الماء الشروب في العالم القروي باش نوصولو تقريبا من 14% في السنوات التي خلت يعني منذ عقود باش نوصولو ل 97% الي 40% إيصال فردي لم تعد كافية.

إذا الحل الجذري أشنو هو؟ الحل الجذري هو أن جل أو كل المراكز القروية والدواوير أن تربط بالمنظومة ديال التوزيع على شاكلة ما هو في المدن، وبالتالي غادي يوليوا عندها 3 ديال المصادر، إما سد من السدود، أو تحلية مياه البحر، أو فرشة مائية، وكل واحدة فيهم عندها الترتيب ديالها.

السدود بطبيعة الحال أنت تعلم السيد المستشار أن الأولوية فيما يتعلق بتوزيع الماء الأولوية الأولى للماء الصالح للشرب، والأولوية الثانية للفلاحة، والأولوية الثالثة للطاقة، أو تحلية مياه البحر في بعض المناطق بحال اللي عندنا في الجنوب، أو الفرش المائية التي نسمح بها نحن كوكالات الأحواض المائية أن تستعمل، فإذا لما غندخلو في المنظومة وهذا هو البرنامج الأولوي اللي كان أشرف عليه جلالة الملك الله ينصرو اللي غادي يمتد من 19 حتى ل 2026 اللي غادي يسمح بتدارك التأخر اللي كان على هذا المستوى ديال هذه المنظومات واللي هو جاي لنتيجة لواحد العدد ديال المتغيرات كما أشار إليها الزملاء المستشارين ديال التغيرات المناخية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضلو السيد الوزير.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير الهدف من هذا السؤال اللي وضعو الفريق الاستقلالي أولا لتشجيع المبادرات التي تقوم بها الحكومة في هذا المجال، احنا ما كنبخشوش العمل الجاد والاجتهادات المبذولة في هذا المجال، ولكن راه تيبقى المواطنين في حاجة للمزيد ونعطيو أولويات لبعض الجماعات المتضررة، خاصة اللي فيها الماء قريب عيب باش نشوفو في أزيلال مثلا الماء ما كاينش، والماء غير كيصيح، عيب باش نشوفو في وزان الماء ما كاينش، وعاد جانا الفريق بواحد المجموعة ديال الإخوان كيتشكوا من جماعة الدير وجماعة ايداومومن، هادو في إقليم تارودانت بحيث لا مسالك طرقية وهذه فرصة وانتوما مشرفين على هذه المسالك، لا الماء هذيك جماعة الدير بحيث أنه يصعب الآن الإنسان يقبل على الماء باش يشرب، فما بالك أنه غادي يشرب البهايم نتاعو أو يستغلها للفلاحة، في هاذ الوقت القرن 21 أظن وبعد الخطابات السامية لجلالة الملك، ما بقاش مجال أننا نستثمر في شي حاجة أخرى غير نضمنو الماء الشروب لساكنة العالم القروي، التي طالما أن العناية بالعالم القروي وتتبقى في خزان الأصوات فقط.

فأنا ما تنلمكومش السيد الوزير وتنشجعكم راه ما تنبخشوش العمل ديالكم، تنكررها مرتين وأنا في المعارضة، ولكن ملي تيكون عمل جيد راه حنا تصفقو لو، ولكن يجب الاجتهاد وإعطاء الأولوية للجماعات المتضررة والمتضررة أكثر، سيما وتيكون نقط الماء قريب عليها.

فتنتمني لكم التوفيق باش على الأقل تعالجو هاذ الضرر، ما نهضرشاي على العيون، ما نهضرشاي على فكيك، ما نهضرشاي على جرادة، وراه اتنوما هاد المناطق تتعرفوها أكثر مني، لأن هذا مشكل بنيوي خصنا نتخلصو منو، الله إجازيكم بخير

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد المستشار.

أنا نبدأ من حيث انتهيت السيد المستشار، هذا مشكل بنيوي، لو قلت للسادة المستشارين أن هذا الموضوع غادي نفضيه حالا، لتهمت بأنني أكذب على المستشارين وعلى الرأي العام، تدارك هذا الخلل خاص سنوات، لأنه من قبل، ملي كنت تدير منظومة محلية كاين الأمر ساهل،

أولا تتعذر لك احنا أولا ما فهمناش هاذ موضوع السؤال بهاذ الطريقة هاذي، ولكن مع ذلك أنا نجوابك عليه مللي تكلمت معي في هذا الموضوع. هو ليست كل الموانئ المغربية تعاني من هذا الإشكال ديال القوارب التي يتركها أصحابها وتكون عرضة، عندنا في بعض الموانئ، بطبيعة الحال، عندنا في موانئ الجنوب في واحد المجموعة منها.

طيب، النقاش اللي كان بيني وبينك السيد المستشار حول هذا الموضوع، اللي هو مهم جدا أن نذكر به، أنه القوانين المعمول بها لا تسمح، إلا إذا كان هناك حكم قضائي يجوز قوة الشيء المقضي به، ونذكرك السيد المستشار، أن كان عندنا واحد الباخرة وتكلمو عليها كثيرا اللي كانت حدى الميناء ديال طرفاية، يلاه الآن في هاذ الأيام، إن شاء الله، نتمناو أننا نفكوها، لأنه لا يمكن للإدارة المغربية أن تتدخل خارج الأمور اللي هي منصوص عليها في القانون، وهذا بالمناسبة ما كيقاش غير في الموانئ، حتى فيما يتعلق بفسخ الصفقات، عندما نفسخ صفقة معينة مع مقاول معينة، لا نستطيع مس الموارد اللوجستكية ديالها، إلا بحكم قضائي، وهاذ الشي هذا ديال الداخلة أتمنى أننا نعالجوه إن شاء الله، في هاذ الإطار، على كل حال الداخلة إن شاء الله مقبلة على ميناء كبير اللي غيكون إن شاء الله في مستوى دولي، إن شاء الله تعالى.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيد الوزير.

أنا السؤال السيد الوزير خصصت به ميناء الداخلة، لأن بطبيعة الحال ميناء الداخلة، فيه بطبيعة الحال واحد الكثافة في قطاع الصيد البحري وتفرغ المصطادات كبيرة جدا، هاذ الباخرة المتواجدة داخل سرج ميناء الداخلة اللي مرت عليها دبا فايته 7 سنين، اللي كنعحتل واحد 28 متر من أصل 250 متر كنعيق تفرغ هذه المصطادات.

في المقابل كايته التوسعة، كانت تدارت توسعة ثلاث سنين، ربع سنين، هاذيك التوسعة لا يتم استغلالها بالشكل الكافي، مفرقة.

ما هي الأسباب اللي كتخلي الوكالة الوطنية للموانئ أنها تمنع أصحاب المراكب أنهم يفرغو في الجهة الجديدة؟ كايين مشكل السيد الوزير.

ثانيا، هاذ الازدحام على تفرغ المصطادات كيكلف أصحاب المراكب أموال طائلة في الإصلاح، في التنقل إلى مدينة طانطان، علما أن الداخلة ما فيهاش (chantier naval) الإصلاح ديال المراكب.

بطبيعة الحال السيد الوزير، أصبح من الضروري بطبيعة الحال التخلص من البواخر، كانو جوج، وحدة تخلصت منها السلطات الولائية

تدير شاطو وتدير بومبا وتدير (une bonne fortune) وها أنت، الآن خصك تجيب، راك عارف هاذ القضية، خاصك تجيب قنوات الجر وهي عادة تتكون كبيرة، إذن خصك تنزع الملكية، وهذا خص وقت.

حنا تنقلو هاذ الحلول الجزرية نحن ملزمون أن نقوم بها، وأنا هذالك البرنامج الأولوية اللي تكلمت عليه ديال 26/19 راه فيه 115 مليار ديال الدرهم، بمعنى أن الدولة المغربية، الحكومة لم تستكثر على المواطنين هاذ المبالغ، غاية ما هنالك هذا خص واحد شوية الوقت للتزليل ديالو.

في انتظار أننا نزلوه غادي نستمر في علاجات هاذ الإشكالات هاذي ..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير انتهى الوقت.

السؤال الخامس موضوعه، تنظيم الولوج إلى ميناء الداخلة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد امبارك حمية:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

زملائي المستشارين،

السيد الوزير، يتوفر المغرب على العديد من الموانئ بحكم موقعه على المحيط الأطلسي، هذه الموانئ السيد الوزير، توجد بها العديد من البواخر التي تدخل ضمن التصنيف متلاشيات، بواخر لا تعمل، 5 سنوات، 6 سنين، 10 سنين، كايين اللي صادر عليه حكم قضائي فيها غير اللي خلاها مولاهها مجال هكا وأصبحت تنعكس سلبا على البواخر التي تعمل في قطاع الصيد وتعيق تفرغ المصطادات.

هنا أركز سؤالي على ميناء الداخلة، بطبيعة الحال، الذي يعاني من نفس الشيء، واللي تنتكلم عليكم السيد الوزير مرتين مرة هنا ومرة في زيارتكم مع رئيس الحكومة لمدينة الداخلة.

ماذا ستتخذ وزارتكم من أجل حل هذا المشكل في جميع الموانئ وبالأخص بصفة استعجالية بميناء الداخلة، اللي بطبيعة الحال، يعاني من هذا المشكل؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد المستشار.

السيد المستشار،

الأرقام التي عندنا بالعكس تقول عكس ما تفضلتم به في سؤالكم. أولاً، احنا غير كوزارة ما نتكلمش أنا على القطاعات الأخرى، عندنا الآن، الآن منذ 2012 إلى الآن 149 اتفاقيات شراكة في مجال الطرق، دون احتساب تلك المتعلقة بإنجاز البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية، والتي هو الغلاف ديالو 15 المليار ديال درهم، هاذ 149 اتفاقية الغلاف المالي الإجمالي ديالها 35.6 مليار ديال درهم، تمثل حصة الوزارة منها حوالي 16 المليار ديال درهم.

ومن بين هاذ الإتفاقيات كما لا يخفى عليكم، كين واحد 19 إتفاقية تم التوقيع عليها أمام أظنار صاحب الجلالة، ونحن بطبيعة الحال بصدد تنزيلها. هل هناك عوائق دون تنزيل هذه الإتفاقيات؟ صحيح، منها - وأنا أذكر هذا باستمرار - عدم توفير الشركاء حصصهم من التمويل، البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية باقي كنتسألو احنا للجماعات الترابية 745 مليون ديال درهم، وعندنا الآن قيد التوقيع، اللي وقعت عليهم منذ أيام، 6 ديال الإتفاقيات فيهم تقريبا مليار و200 مليون ديال درهم، تقريبا 90% التمويل ديال وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد المحامي:

شكرا السيد الوزير على التوضيح.

صحيح أن الوزارة تبذل مجهود كبير في سبيل تطوير الشبكة الطرقية ببلادنا، ما يخفناش عليكم السيد الوزير المحترم كين مجموعة ديال المشاكل وأتم تطرقتو لها على أساس كين واحد المجموعة ديال الاتفاقيات والجماعات ما تلتزمش بالإمكانيات المخصصة لها لتوفير هذه الطرق، اتنوما عارفين السيد الوزير الحمد لله احنا مغاربة كندورو في بلادنا وكنتسأرو في بلادنا وكنشوفو مجموعة ديال الطرق اللي هي طرق ما نسميوهاشي طرق، غادي نسميوها بيسسات، والتنمية ديال بلادنا هي ملي تنشوفو الطرق، ملي تنشوفو الطرق كينة في المغرب كتقولو على أساس كين تنمية في البلاد، كين مجموعة ديال الطرق، السيد الوزير المحترم، تنشوفوها في بعض المواقع الإلكترونية أو بعض المناطق تمشيو لها عيب نشوفو ذيك الطريق كفاش الإخوان كيطرقو دبا على الماء، والأخ تكلم على أساس فك العزلة.

احنا الاهتمام ديالنا السيد الوزير هو الطرق في العالم القروي، كيف يعقل أنت واحد السيد ساكن في واحد المنطقة جبلية والإمكانيات عندو محدودة والظروف اللي كيعيشها والتساقط ديال الثلوج والناس الحوامل أو الناس اللي كتمشي تولد ما كيلقاوشي حتى كيفاش يهودو للمدينة، ما كايئش

بتنسيق مع المهنيين هاذي ثلاث سنين، بقات هذيك تما، يعني المشكل راه في الصيد ولكن انعكاساته كبيرة ومضرة بالمصطادات، راه الباخرة إلى كانت تشد النوبة باش تفرغ ساعتين ثلاث سوايح راه 20% من المصطادات ديالها غادي تمشي كوانو، غادي تطيح القيمة الشرائية ديالها وغادي ينعكس سلبا على مداخيل ديال الخزينة وديال الدولة وديال المهنيين.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد المستشار،

هي الوكالة الوطنية للموائ لا تألو جهدا، ولكن أنا هاذ الموضوع أعدك بأنني سأنظر فيه عن كثب، إن شاء الله.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس، موضعه مآل الالتزامات بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة لتطوير البنية التحتية الطرقية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، لتقديم السؤال.

السيد المستشار تفضل.

المستشار السيد محمد المحامي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

أمام ضعف التزام الحكومة بالعديد من الوعود اللي قطعتها على نفسها من أجل تطوير الشبكة الطرقية ببلادنا، نسألكم، السيد الوزير، حول مآل التزام وزارتك بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة لتطوير البنية التحتية للطرق في جميع أنحاء المغرب؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير لكم الكلمة للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

مجلس المستشارين، ويتناقش لأنه راه احنا كنتكلمو ما بين البرنامج الأول إلى الآن غادي نكونو تجاوزنا 60 مليار ديال الدرهم اللي صرفنا فهذا سميتو اللي يعني حوالي 6 دالمليار ديال الدولارات الأمريكية. شكرنا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرنا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه، المتأخرات التي في ذمة المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب لفائدة المقاولات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لبسط السؤال، تفضل الأستاذ.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرنا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، هناك واحد العدد ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة والتي أخذت صفقات، وأحدث عن أشغال بسيطة وليست صفقات كبرى، 5 و6 مليون ديال الدرهم ولا 7 أو 8.

للأسف الشديد هناك تأخر في أداء المستحقات خاصة في الشق المتعلق بالتزود بالماء الشروب، نقول لك نصل الآن لحوالي سنتين، وهادي مقاولات صغرى، رقم أعمالها ضعيف وتكاد تصل إلى حافة الإفلاس جراء هذا التأخر، واش كاين شي إجراءات للتسريع لتأدية هاذ المستحقات؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرنا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرنا السيد المستشار.

الكلام صحيح السيد المستشار، لا يمكن نكران هذا الموضوع فعلا. أنا طلبت الأرقام إلى غاية اليوم فيما يتعلق بالقطب ديال الماء، عندنا 950 مليون ديال الدرهم لفائدة الممولين، 742 مليون ديال الدرهم بلغت الأجل ديال الاستحقاق ديالها اليوم 22 و209 مليون ديال الدرهم ستبلغ لاحقا، علما بأنه المكتب الوطني إلى غاية غشت 2019 أدى تقريبا واحد 320 مليون ديال الدرهم.

أنا نقول لك السيد المستشار، إذا كان هذا يمكن أن يطمئنك هو احنا واقفين الآن بالنسبة للمكتب الوطني للكهرباء على عقد البرنامج، لكن بالنسبة لنا احنا جميع المداخل اللي غتكون، لأن غتكون هاذ الأيانات شي مداخل مرتبطة ببعض الترتيبات اللي تنديروها، ستعطي الأولوية لهذه المقاولات.

حتى الولوج باش يهودو للمدينة، وأنتينا كنعرف دابا داخلة الشتا إن شاء الله، كاين بعض المناطق في المغرب الإنسان صعيب عليه كيفاش يتنقل من ذيك المنطقة الجبلية إلى المدينة، هذا هو اللي كيسبب الهجرة، الناس كتمشي للمدينة.

كاين واحد الانفاقية، السيد الوزير، هي بالنسبة للطريق السيار اللي كنتو خصصتو لو الاعتمادات ديالو، الطريق السيار الرابط بين الرباط ومدينة طنجة على فاس، الامتداد ديالو 260 كيلومتر، الكلفة الإجمالية ديالو 14.8 مليار درهم، وكان خلال 4 سنوات احنا تشوفو باقي ما كاين والو في هذا الطريق السيار.

من جهة أخرى، السيد الوزير، وضعت وزارتك مخطط استعجالي 2021-2017 الذي تضمن العديد من الالتزامات و سطر العديد من الأهداف التي وعدت، نريد منكم فكرة أو مباسطات حول مستوى تقدم إنجازات هذا المخطط وتحقيق الأهداف المسطرة، خاصة وقد مرت نصف المدة الزمنية المخصصة له؟

وشكرنا السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرنا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

أولا السيد المستشار، غير للتصحيح، راه ما عمرنا درنا شي اعتمادات ديال الطريق السيار ديال فاس طنجة، تكلمت على 14 مليار ديال الدرهم، ما كاينة حتى في شي برنامج من البرامج لا ديال الحكومة، على كل حال إذا كانت دراسة هاذيك راه الدراسة الأولية، (l'étude préliminaire) اللي تتعطيك غير. طيب هذه المسألة الأولى.

المسألة الثانية، أنا نتقول لك السيد المستشار للإينصاف، لا أعرف بلدا في المحيط ديال المملكة المغربية سواء في أوروبا أو هنا اللي خصص 36 مليار ديال الدرهم، 4 دالمليار ديال الدولار أمريكي للطرق القروية، هذا كاين في برنامج، هذا برنامج احنا تنزلوه على مدى 7 سنوات، يعني فهذا البرنامج ديال تقليص الفوارق المجالية، أكبر مكون هو الطرق القروية، وتدارت فيه 36 مليار ديال الدرهم، والآن يتم تنزيله ونحن حريصون لا حكومة ولا جهات على أن يتم تنزيله بشكل ما.

هل لازال هناك خصاص؟ أكيد واحنا نتقولوها وأنا نتقول مرارا راه المشكل ديال الطرق ليس فقط بناؤها، يجب التفكير في صيانتها والطريق عادة إذا تدارت طرق معقولة خاصها تزار كل 10 سنين، خاصك دير لها الصيانة ديالها، فاحنا غادي نديرو الصيانة ديال الطرق المصنفة كوزارة تجهيز، لكن الطرق القروية الأخرى على من يقع عبء صيانتها؟ وهذا موضوع خاصو يتناقش، خاصو يتناقش في مجلس النواب، يتناقش في

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد المستشار، في الحقيقة أنا ما تنجادلش فهاذ الشي اللي قلت صراحة، لأن هذا موضوع أكاد أقول لا يمكن أن يتناطح فيه عزان، الأمور واضحة، بالعكس خاص المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب يخلصهم ويعتذر لهم، هاذي مستحقات دياهم ما يمكنش نمنو عليهم، أنا غير قلت فاش تكلمت، عطفت على واحد القضية أنت قلتها، قلتها ديال 7، 8 دالمليون ديال الدرهم أرقام معاملات بسيطة، قلت لك إلى كان عندك شي لأتحة مدني بها.

ولكن على كل حال، الوضعية دالمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب معروف، وأنا أعرفها جيدا، لأنه تذكر أنني في الحكومة السابقة كنت وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكتب الوطني مقبل على عقد برنامج، المكتب الوطني احنا نتحافظو عليه كؤسسة إستراتيجية للبلاد، رغم ما يمكن أن نقول، إلا أنه أدى خدمات جلة للبلاد، راني نتكلمو على الكهرباء القروية وعلى إيصال الماء الشروب راه دار هاذ الشي، وأنا دائما كنت أحرص على أن هاذ الخزان اللي عندنا ديال الأطر وديال التقنيين خاصو بطبيعة الحال يجب أن نحافظ عليه وأن نساعد.

الآن بطبيعة الحال هو دخل في واحد المرحلة في واحد العدد ديال الاستثمارات بطلب من الدولة المغربية، خاصة فيما يتعلق بالمجال القروي، هذا كان عندو آثار على التوازنات المالية ديالو، أنت تتعرف هاذ القضية السيد المستشار، إما غادي تكون شركة ربحية كايين مقتضيات، يمكن تجي عندك الدولة وتقول لك سير للعالم القروي، تقول لها أنا هاذك الشي ما مسلكنيش، وإما أن الدولة تتحمل مسؤوليتها.

احنا الآن في إطار هاذ العقد البرنامج الثاني غادي نحاولو نصحو واحد العدد ديال الاختلالات، والأولوية معطية لهاذ المقاولات الصغرى والمتوسطة، فإذن ما شي مشكل هاذ القضية ديال أن الأجال الاستحقاق، أنا متأكد أنه كايين اللي تينتظر ربما هاذي شهور باش يتخلص، وأنا قلت بأنه خاص المكتب الوطني ملي يخلصهم يزيد يعتذر لهم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

...نمر إلى السؤال الموالي موضوعه المخطط الوطني لضمان الأمن المائي للبلاد، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال، تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة امال ميصرة:

السيد الرئيس،

الآن ذكرتي لي بعض المقاولات اللي تتسال 7، 8 دالمليون ديال الدرهم، ميزان إلى كان عندك شي لأتحة أن تمدني بها. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الوزير.

في حقيقة الأمر أنا سقتها على سبيل المثال، لأنها هي المعرضة للقتل أولا، إلى كان التأخر ماشي من طرف المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب ولكن صفقات أخرى.

ذلك الإشكال ربما، السيد الوزير، آجال الاستحقاق وصلات، وصلات هاذي مدة، نعطيك مثال ديال القرض ديال البنك ديال اليابان ديال .. فيما يتعلق بالماء الصالح للشرب، تم تمديده 3 مرات وللأسف المسؤولين على المكتب لم يوفو بالتزاماتهم.

الإشكال أعمق من هذا، أتم تتعرفو السيد الوزير، أن المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب بعد دمجها بقانون، للأسف الشديد تدمجو بقانون ولكن باقي عمليا كل مكتب كيشغل بوحده، وضخت الدولة ملايير لإعادة هيكلة المكتب الوطني للكهرباء.

ولكن للأسف الشديد باقي النتائج غير واضحة، والدولة بطبيعة الحال بكل مكوناتها وعلى رأسها جلالة الملك تحث على تسوية المستحقات والمتأخرات.

اليوم احنا مطالبين أن ننسجم مع الخطاب الرسمي، بالأمس فقط السيد وزير الاقتصاد والمالية يقول سندعم المقاولات الصغرى والمتوسطة، لكن أن ندعمها ميزان، ولكن أسيدي على الأقل عطيوها ذاك الشي اللي تتسال، أنا عندي حالات بأنه الاستحقاق وصل هاذي شحال، ماشي اليوم وصل الاستحقاق وصل أكثر من 6 أشهر وباقي للأسف الشديد.

لذلك السيد الوزير رجاء تكون شوية ديال الجديدة من طرف هاذ المسؤولين على هاذ المكتب الوطني، سواء فيما يتعلق بالشق المتعلق بالكهرباء ولا بالماء الصالح للشرب، لأنه التسليم وقع منذ مدة ديال المشاريع، التسليم وقع، المقاولات سلمو ومازال كيشغلو، اليوم كيشغلو معهم بدون أدنى درهم.

لذلك فإلى كانت مقاولات مواطنة، حتى احنا خاصنا ندعموها ونشجعوها على الأقل وأضعف الإيمان بأن نعطياها ما تستحق ونعطياها المتأخرات ديالها بلا ما نسامو بشكل غير مباشر وغير إرادي في قتلها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تعد سياسة الماء بالمغرب سياسة متجدرة اتسمت بالاستشرافية والتبصر، قد مكنتنا من التوفر على ترسانة مهمة من التجهيزات الأساسية المائية الجد قوية، إلا أنه في الآونة الأخيرة بدأنا نشهد تسارع فظا المخزون المائي وإجهادا مائيا يهدد الأمن المائي لبلادنا.

لنا نسالكم السيد الوزير عن المخطط الوطني للماء، كيف يضي في بعده الإستراتيجي من أجل تحقيق أمن مائي للبلاد في أفق العام 2050؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:

السيد الرئيس،

مرة أخرى تنقول هاذ الموضوع ديال الماء لا ينبغي لا التهويل منه ولا التهوين منه، ما كاينش هاذ المسألة ديا فظا المخزون المائي.

غاية ما هنالك أن المملكة المغربية عندها واحد 22 مليار الأمتار المكعبة، فيها 18 ديال الملايير اللي هي مياه سطحية، فيها 4 الملايير اللي هي مياه جوفية، واحنا ملي نتكلمو على 4 مليار المياه الجوفية يعني المياه التي يمكن استغلالها، أما أشنو اللي عندنا في المياه الجوفية الله أعلم به، لأن هذا موضوع آخر.

طيب، هاذ الموضوع هذا ديال الأمن المائي يحكمه تصور، هذا التصور مرتبط بالمخطط الوطني للماء، وهاذ المخطط الوطني للماء هو محوري في الحكامة، والأهمية ديالو إلى رجعنا، راه جلالة الملك في 2001 خطب في الافتتاح ديال الدورة التاسعة ديال المجلس الأعلى "الماء والمناخ"، باش نديرو المخطط الوطني للماء احنا الآن بصدد إنهائه إن شاء الله نتمنى أن نبيه قبل نهاية هذه السنة لكي يعرض على اللجنة اللي تراسها السيد رئيس الحكومة وبعد ذلك نمر إلى المجلس الأعلى للمناخ لأن هذا هو صمام الأمان ملي تتكون الحكامة مضبوطة على المستوى الوطني، على المستوى الأحواض المائية، سنتحكم إن شاء الله في هذه الإشكالية ديال التعبئة من جهة والاستعمالات من جهة أخرى.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لك الكلمة السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة امال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على توضيحاتكم.

الوضعية المائية بالمغرب جد مقلقة كما جاءت به التقارير الدولية والوطنية بل أصبحنا نعد من بين الدول المهتدة بشكل كبير بشح الموارد المائية.

الأسباب متعددة منها الطلب المتزايد مقارنة بالمخزون، الاستغلال المفرط للمياه الجوفية حيث أن أكثر من 800 مليون متر مكعب الغير متجددة يتم ضخها سنويا في عدد من المناطق، إشكالية توحد السودان، أيضا إشكالية تلوث الأنهار وأيضا إشكالية المطارح العمومية الملوثة للفرشات المائية، أيضا إكراه التغيرات المناخية حيث أن 75% من الموارد المائية هي سطحية، وبالتالي هي معرضة بشدة للتغيرات المناخية، هناك أيضا الهدر وسوء التدبير فأكثر من 8 ملايين متر مكعب كان من الممكن تخزينها، إلا أنها تبخرت أو صرفت في البحر أو كانت عبارة عن تسربات في شبكات التوزيع.

لابد إذن من التسريع بإخراج المخطط الوطني المحين والعمل على تنفيذه بهدف ترشيد وعقلنة استعمال الماء، ترشيد المياه الموجهة للمجال الفلاحي باعتباره يستهلك 80% من الموارد المائية، تحقيق توزيع مجالي عادل للماء، ف70% من الموارد المائية تتوزع على 27% من التراب الوطني فقط.

وأخيرا، فإننا نعتقد السيد الوزير أن المخطط المائي المنتظر يجب أن يرتكز على مقارنة شاملة ومندمجة فيما بين القطاعات تتحقق بالتنسيق ما بين المؤسساتي، أيضا لابد أن تعتمد على الأنهار الصناعية كاستراتيجية تحقق التضامن بين الجهات، أيضا الاعتماد على التفرعات البحرية التي تمكن من خلق مناطق رطبة داخلية وتسهل عملية تحلية مياه البحر بالداخل، أيضا اعتماد النجاعة المائية على غرار النجاعة الطاقية، وأخيرا إعادة استعمال المياه العادمة واللجوء إلى تحلية مياه البحر كبدايل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة إن رغبت في ذلك، تفضل السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:

شكرا.

أنا قلت قبيلة السيد الرئيس غدا إن شاء الله عندنا اللجنة الموضوعاتية حول هذا الموضوع ديال الماء احنا غنتكلمو على الخطوات اللي تمت فيما يتعلق بالمخطط الوطني للماء، وهذا أكيد سيكون مفيدا للسيدات والسادة المستشارين.

غير في الجانب الآخر يجب أن نتذكر أن المملكة المغربية الآن عندها 145 سد كبير، أكثر من 125 سد صغير، وواحد العدد ديال السودان

فيما يتعلق بوزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء كمين واحد الشق الذي هو شق مائي الذي مرتبط بالخطط التي عندنا الذي تم تحيينه مؤخرا، لأن كان ضبط في سنة 2003، 400 موقع ممددة بالفيضانات ثم حينها وأصبح عندنا أكثر من 1000 موقع والتي تسمح لنا بطبيعة الحال الآن، سواء استباقيا بالتدخل لكي لا تقع هذه الكوارث أو التدخل بعد وقوع هذه الكوارث.

على مستوى الطرق، السيد المستشار نتعرف بأن عندنا واحد المرحلة ديال الاستعداد التي تديرها قبل متدخل المرحلة الشتوية، السنة الماضية درناها في ورزازات والانطلاق ديالها، هاذ السنة إن شاء الله غنظلقو من ميدلت وفيها واحد العدد ديال الإجراءات على مستوى تعبئة الموارد المالية وعلى مستوى تعبئة الآليات.

هناك الآن واحد العدد ديال التحيينات التي غتوقع بين وزارة التجهيز والنقل ووزارة الداخلية فواحد العدد ديال المواقع، وهي التي غادي تخلي التدخل ما بين مختلف المتدخلين سيكون ناجعا، لأن العدد ديال الأقاليم التي تزدت التي متعلقة بهاذ النوع ديال الكوارث ارتفع، الآن نحن نتكلم على حوالي 22 إقليم التي تفترض أن يكون التدخل ناجزا ومنسقا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات.

كما أشرت قبل السيد الوزير التقلبات المناخية أصبحت الآن معطى، وهي التي كتسبب في أمطار غير منتظمة وقوية وكتسبب في أمور من بينها الأودية التي كتحمل بقوة، وهنا السؤال ديالي السيد الوزير وهو الاستباقية، مثل ذاك الشيء الذي كنديرو بالنسبة للتلوج ملي كتكون واحد الحالة كهبطو (barrière) وكتنفادو الحسائر.

القضية التي وقعت فالواد ديال الدرمشان من بعد الرعدة ومن بعد الحملة القوية لو كان كانت (barrière) هبطت بطريقة أو بأخرى يعني تحبس الطريق ما يوقعش ذاك الشيء الذي وقع.

السؤال الثاني السيد الوزير وهو المناطق التي تتسم بهاذ المخاطر وهي معروفة وهي قلتو لنا كتزاد، إذن دائما اليقظة والاستباقية التي هي غتخلينا ربما غادي نخلصو من هاذ الحسائر التي كنعيشوها فهاذ السنوات الأخيرة التي كنظلو نحسبو فالضحايا ديال المواطنين الأبرياء، وكتقولو هاذ الشيء الذي أعطى الله وهاذ الشيء الذي اعطت الطبيعة.

السيد الوزير، هاذ الشيء كلو ما كتتكلموش على الكوارث الكبرى، الله ينجي بلادنا بحال تسونامي، بحال الزلازل إلى آخره، وهنا سؤال آخر

التلية، البرامج التي عندنا أننا نصلو إن شاء الله ل 30 مليار ديال الأمتار المكعبة ديال الطاقة الاستيعابية هي التي غادي نخلينا ضابطين هاذ المعضلة ديال توالي بعض سنوات الجفاف.

وهذا بالمناسبة يجب الرجوع شوية للتاريخ، راه المملكة المغربية كانت دائما تتعرف هذا الصعود والهبوط في التساقطات، راه في 1962 كانت عندنا تقريبا 50 مليار ديال الأمتار مكعبة التي سقطت وتتجي سنوات أخرى تتكون عندنا 3 دالمليار دالأمتار مكعبة.

هاذ الشيء علاش الحكامة هي التي غادي تسمح لنا بطبيعة الحال بضبط، أشنو الذي كان عندنا إشكال هو الذي الآن خاصو يبرز في المخطط الوطني للماء هو الإشكال ديال الاستعمالات، لأنه يجب أن تنضبط إلى هذه المسألة ديال الموارد، خاصة المياه ديال الري فيما يتعلق بالاقتصاد فالمياه دلري إلى غير ذلك.

أما الإمكانية ديال استعمال مصادر أخرى كالتحلية أو استعمال المياه العادمة ما في ذلك شك أن هذا داخل في المخطط الوطني للماء. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه، مواجهة الكوارث الطبيعية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، السي المربوح تفضل.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، بعد الأحداث الأليمة الناجمة عن الكوارث الطبيعية التي عرفتها العديد من المناطق بالمغرب، والتي تسببت في وقوع خسائر بشرية ومادية، نسائلكم حول نجاعة السياسة التي تهجها الحكومة لمواجهة الكوارث الطبيعية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد المستشار.

كما لا يخفى عليكم السيد المستشار هاذ الموضوع بطبيعة الحال ديال الكوارث الطبيعية تنظمه عدد من الخططات.

لكن حتى في الأطلس الكبير عندنا واحد العدد، وهذا القضية كتوقع في تيشكا مرة مرة تدل على هاذ الموضوع، ولكن نحن نشغل على ذلك. شكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل للسؤال الأخير في قطاع التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، موضوعه رصيف الحاويات بالميناء التجاري لآسفي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد يوسف محيي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، نظرا لأهمية البنية التحتية في الارتقاء بالتنافسية الجهوية، كسائلكم على إمكانية إنجاز رصيف للحاويات بميناء آسفي، لجعله رافعة من رافعات التصنيع والتصدير والتقليص من تفاوتات المجالية وخلق فرص الشغل بجهة مراكش- آسفي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال المهم.

هذه فرصة باش نذكر بأنه الميناء ديال آسفي الجديد في الشق ديالو الأول، في المرحلة الأولى أنهينا سلمناه للوكالة الوطنية للموانئ باش تكمل بعض التجهيزات، فيما يتعلق بالرصيف ديال الفحم الحجري، والحمد لله أنه تم بطبيعة الحال بإمكانيات كاملة ديال بلادنا فهاذ المجال.

السيد المستشار، احنا عندنا واحد الإستراتيجية مينائية ديال 2030، وهي اللي حددت واحد العدد ديال الموانئ بالتخصصات ديالها، فبالتالي ملي كنتكلمو على الميناء ديال آسفي الآن، التخصص ديالو هو معدني، فسفاطي، يعني مرتبط بواحد الشق ديال الفوسفات اللي غيدير المكتب الوطني للاستثمارات ديالو فيه، ومرتب بالشق ديال الفحم الحجري اللي مرتبط بالمحطة الحرارية ديال آسفي.

هل هناك إمكانية لإدخال أرصفة ديال الحاويات؟ ممكن، احنا هذا على كل حال هو ليس قرآنا منزلا لأنه إلى تغيرت الأروجة والتدفقات يمكن لنا

أشنو وجدنا من الناحية الاستباقية بالنسبة للزلازل على سبيل المثال؟ نقطة أخرى السيد الوزير، وهي شيئا ما تقنية وهو ذوك (les cartes géotechniques) الخرائط الجيو تقنية اللي تساعد باش البلاد ديالنا والتراب ديالها يكون معروف مسبقا باش يمكن لنا نرصدو المخاطر ونرصدو الإجراءات اللي خاصها تحاذ، (la carte d'habitabilité) الخريطة ديال التراب القابل للتعمير والإستيطان، المشاريع والبنيات التحتية للبلاد، انجراف التربة، كثير الانتباه ديالكم السيد الوزير أنه فوق النفق ديال زبل الآن هناك جبل يمكن أن يقع انجرافه والله يسترنا.

السيد الرئيس أتوجه إليكم وإلى الإخوان والأخوات المستشارين نظرا لشساعة هذا الموضوع، ونظرا أيضا لتدخل عدة قطاعات ماشي غير التجهيز والنقل، أتمس منكم السيد الرئيس ومن المكتب ومن السيدات والسادة المستشارين، إحداث لجنة موضوعاتية للتوسع في هاذ الموضوع نظرا لأهميته ولشساعته. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب، تفضل.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

هو السيد المستشار جل هذه الكلمات المفتاحية داخلة، لأنه أنت عارف تبعتي غادي تكون مديرية مركزية في وزارة الداخلية، باعتبار للإمكانية اللي عندها ديال التنسيق بين مختلف المتدخلين.

كاين هاذ الصندوق، تفعيل صندوق ديال محاربة الكوارث، فيما يتعلق ببعض الأمور التقنية، أنا ما بغيتش نرجع لهاذ الشئ اللي وقع ديال اليرمشان، لأنه على كل حال احنا كوزارة التجهيز والنقل، هاذ المسألة دبا ديال السائقين، وخاصة البطاقة المهنية غيوقع فيها مزيد من التشدد، لأن هناك بعض الأخطاء، أنا دوما كنتقول يمكن الواحد يدير خطأ لنفسو هو، وحا هذا غير مقبول، لكن عندما يكون هناك عدد من المواطنين اللي تحت المسؤولية ديالو خاصو يدير.

هاذ القضية ديال (les barrières) راه مفكر فيها، ماشي غير اللي سمو فكر فيها، ولكن بطبيعة الحال لا أخفيك السيد المستشار، أن هاذ الموضوع ليس بسيط، لأنه فيه واحد العدد ديال التعقيدات، اللي كاين الآن هو أننا الآن عندنا واحد المشروع ديال هاذ (les ponts submersibles) هاذ القناطر المغمورة، لأن هذي غادي تكلفنا واحد العدد ديال الملايير، احنا حسبنا بالنسبة لهاذ اللي عاجلة حوالي 800 مليون ديال الدرهم، غادي نحاولو نديرو لها الأجرة.

هاذ القضية ديال الإنجرافات، فعلا كانت عندنا غير في الريف، لم أتصور أن هاذ الموضوع متعلق غير بالريف نظرا لعدم الاستقرار ديالو،

هاد الشبي، التصدير السيد الوزير اليوم 10 المليار ديار الدرهم اللي كانت في 2017، الأرقام ديار (HCP).

الرصيف السيد الوزير كذلك غادي يساعد على التصدير من بني ملال والراشيدية، يعني (la sous-région) وكذلك غادي يقلص من الاكتظاظ اللي كاين في رصيف الدار البيضاء اللي استنفذ الطاقة الاستيعابية ديالو، وهاد الشبي راه كشي تيعرفو.

كتعلم كذلك السيد الوزير أن عدد من المصدرين كيتحملو الزيادة في النقل اليوم وكيصدرو من طنجة هاد الشبي من آسفي ومن مراكش وهاد الشبي يعيق التنافسية ديالهم، بغينا كذلك نساعدو المصدرين ديار الجديدة وديال الصويرة، وهاد الرصيف السيد الوزير بدون شك سيعطي المقروئية اللازمة للمستثمرين الصناعيين في مدينة آسفي، احنا بغيناها تسترجع الأجساد ديالها وترجع قطب صناعة في حممة مراكش آسفي.

إذا كنتالكم السيد الوزير بتحيين الدراسة ديالكم انطلاقا من هذا المستجد وبرمجة هذا الرصيف في أجل معقول. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد المستشار.

غير اطمئن، أولا الدراسة احنا غادي نحيوها، لكن هذه القضية هي مرتبطة بطبيعة الاستثمارات، وأنا قلت لك انتوما عارفين مزيان هاد القضية، كاينة أروجة وكاينة تدفقات، طيب. ممكن هاد الأروجة والتدفقات حتى هادي اللي تكلمتي عليها في نواحي مراكش وكذا وكذا، يمكن لها الآن ما عندهاش مشكل تمشي للدار البيضاء ولا تمشي لينا، احنا عندنا شبكة، احنا في القضية ديار (l'optimisation) ديار (l'investissement) راه عندنا، ولكن أنا نقول لك شتي دبا إذا كان التدفقات احنا مستعدين هاد الرصيف، حيث عندنا رصيف تستعمله الوكالة يمكن لنا نخدموه لهاد الشبي، شنو اللي غادي نديرو؟ غادي غير نعاودو نقادو شي شوية الميناء، لكن هذا كيرتبط بهذه القضية ديار الحجم ديار الأروجة، هذا معروف لأنه ما يمكنش لك تدير رصيف ديار الحاويات، لأن دبا احنا عندنا الرصيف ديار الفحم الحجري عندو بلاصتو، وذاك الشبي اللي غادي بيدير المكتب الشريف للفوسفات عندو بلاصتو، ملي نقول عندو بلاصتو عندو بلاصتو على مستوى المردودية، وإلا ما غيديرو هاش، إذا ثبت بأن هذه الحاويات كاين طلب عليها احنا يمكن لنا نعدلو الآن في الإستراتيجية، أنا قلتها، الإستراتيجية ماشي احنا درناها باش نبقاو واقفين عليها يمكن نعدلو، في نهاية المطاف هو الميناء، لأنه حتى في الإستراتيجية ديار 2030 هو في

نعالجوه، أنا تأكدت من هاد المسألة في نقاش مع المختصين والخبراء، ممكن، الآن ما عندناش لأن العدد ديار التدفقات والأروجة ما كتسمحش بهاد القضية ديار الحاويات، لأن الحاويات إلى رجعت للإستراتيجية عندنا أكادير وعندنا الدار البيضاء وعندنا طنجة المتوسط وعندنا الناظور المتوسط وعندنا الميناء الجديد ديار الداخلة، هادو غادي يكون فيهم الحاويات، لكن إلى وقعت متغيرات يمكن، لماذا لا؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد يوسف محي:

كشكروك السيد الوزير على هاد الجواب ديالك، يعني وهاد التفسيرات، وكلامك معقول.

احنا اليوم السيد الوزير، كتكلمو على التنافسية بين الجهات، التنافسية اللي تجلب الاستثمار واللي كخلق الثروة وكتخلق مناصب الشغل.

في إطار التنافسية الشاملة السيد الوزير كاين عنصر مهم وهيكلية هو التنافسية اللوجيستكية والتنافسية في البنية التحتية اللي كتكون في أغلب الأحيان هي المحدد الأساسي للاستثمار، اسمعنا السيد الوزير للعرض ديالكم مليا وتكلمو فيه على استراتيجية اللوجستيك وكذلك الاستراتيجية المينائية للمملكة المغربية، والذي بدأ العمل به في 2010، وكان آنذاك الخطاب الملكي السامي الذي حث على تنزيل هاتين الإستراتيجيتين وانتوما راكم تقدمتو فيهم كما قلت السيد الوزير مشكورين.

المستجد اليوم باش نجابو على التساؤل ديالكم السيد الوزير هو التقطيع الجديد للجهات اللي جا في 2015 واللي ضم مدينة آسفي لجهة مراكش، وكان هذا التكتل إيجابي جدا للجهة بأهلها، ولكنه غير المعطيات، المعطيات السابقة اللي تبنات عليها الاستراتيجيات اللوجيستكية وكذلك الاستراتيجية المينائية، حيث أنه لم يكن كيف قلتي مبرمج رصيف الحاويات إلا في عبدة دكالة، اللي كانت تابعة لمدينة آسفي، وكما قلتي كانت فيه الطاقة والفوسفات والبترو، وكان رصيف الحاويات المرصد لجهة مراكش هو رصيف أكادير اللي كان في (pôle) ديار سوس تانسيفت، الاسم تيبين لك كشي، سوس تانسيفت يعني مراكش كانت تابعة بالنسبة للحاويات لأكادير وللجهة ديار سوس، اليوم الجهة ديار مراكش آسفي السيد الوزير ما تيمكنش تكلم على مستقبل تجاري وتصديري ولا صناعي ديار الجهة بدون رصيف للحاويات في ميناء آسفي.

بعض الأرقام اللي غادي نزيد نعطها لكم تغذي الكلام ديالكم هو 150.000 حاوية اليوم في الجهة ما كنتش قبل، وغادي توي 420.000 في أفق 2040 هذه دراسة ديار الوكالة ديار اللوجستيك اليوم اللي نتعطينا

السيد وزير البوالة،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارون،

السيدات المستشارات،

بداية كنشكركم السيد الرئيس على التهنئة، وكذا السيد المستشار،
ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا جميعا لما فيه خير هذا البلد.

أشكركم السيد المستشار والفريق المحترم على طرح هذا السؤال،
المتعلق بتقييم برامج ديال التشغيل في بلادنا، حقيقة كآينة برامج متعددة،
أنا سأحدث على البرامج التي تشتغل عليها وزارة الشغل، وإلا فإن
القطاعات الحكومية لها برامج مختلفة ومرتبطة بالموضوع.

لدينا ثلاث برامج مرتبطة بثلاث أنواع ديال التشغيل:

البرنامج الأول: متعلق بالتشغيل المأجور، وهذا البرنامج هو برنامج
"إدماج".

النوع الثاني: يتعلق بتحسين قابلية التشغيل، هاذ البرنامج يسمى
برنامج "تأهيل".

ثم النوع الثالث، اللي هو البرامج ديال التشغيل الذاتي اللي هو
"مقاولاتي".

هاذ البرامج تقريبا تم إطلاقها في حدود سنة 2006.

اللي غادي نقول لك السيد المستشار، أن هذه البرامج تقريبا خضعت
كلها لتقييمات ديال الجدوى والتقييمات ديال الإجراءات ديالها ومدى
الجدوى ديالها، واش نيت احنا كنديرو شي حاجة ولا ما كنديرو حتى
حاجة.

بالنسبة للبرنامج الأول اللي هو برنامج "إدماج" الخلاصة ديال التقييم
هي كئالي:

بالنسبة للمستفيدين من البرنامج بلغ 40% عند نهاية عقد إدماج 40
% مباشرة بعد، هما هاذو (les contrats) غنطيك، و75% بعد حوالي
12 شهر من نهاية العقد، وساهم البرنامج في تقليص المدة المتوسطة
للحصول على شغل دائم إلى 3.7 شهر بالنسبة للمستفيدين مقابل 12.8
شهر بالنسبة لغير المستفيدين، وتتبع مسار المدججين أظهرت بيانات
التصريح بالأجور لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، أن 66% من
المستفيدين من عقد إدماج خلال سنة 2014، مصرح بهم لدى الصندوق
بعد تاريخ التوقيع، وأن 55 منهم صرح بهم سنة 2017.

ولتأمين هذه النتائج وتحسين الفعالية ديال هاذ البرنامج، تم اتخاذ عدة
إجراءات تحسينية:

أولا، تحديد مدة الإعفاء على الضريبة على الدخل في 24 شهر عوض
36 شهر غير قابلة للتجديد وتحديد نسبة 60% كحد أدنى للإدماج مع
تحمل الدولة لحصة المشغل برسم الاشتراكات المستحقة لدى الصندوق
الوطني للضمان الاجتماعي.

الحقيقة القطب ديال دكالة عبدة كان هو قطب مينائي، قطب معدني
طاقي، سواء ذاك الشي اللي غادي يكون في الجرف الأصفر ولا اللي
غيكون في آسفي.

ولكن هذا ماشي قدر محتوم على هذه الجهة هذه، إذا ثبت بأن هذا
الجال ديال الحاويات يمكن يفيد وفيه واحد (le seuil critique) يمكن لنا
نديروه، مكان حتى مشكل.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة في
هذه الجلسة الدستورية.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة للسيد وزير الشغل والإدماج المهني، وننتهز
هذه المناسبة لحضور السيد الوزير لأول مرة لأشغال مجلسنا الموقر لنهني
السيد الوزير على الثقة المولوية السامية، ونتمنى له التوفيق في محامه
الجديدة.

ونبدأ بالسؤال الأول، موضوعه تقييم برامج التشغيل، الكلمة لأحد
السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لبسط السؤال، تفضل السيد
المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات المستشارات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

لا يسعني في البداية إلا أن أهنتكم بهذه الثقة، متمنيا لكم كل التوفيق
والرشاد في عملكم.

سؤالنا السيد الوزير، هو متعلق بتقييم برامج التشغيل التي تم إطلاقها
من قبل الوزارة في مراحل سابقة، أملا أن يكون هذا التقييم يقف عند
الإنجازات ويقف أيضا عند الإخفاقات، ولعله يكون سؤال فاتحة خير عليكم
في تقييم العمل في هذا القطاع؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضل السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد أمكراز وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

نستأنف أشغال الجلسة، جلسة الأسئلة الشفهية، ونواصل مع قطاع الشغل والإدماج المهني ومع السؤال الثاني موضوعه، الاستراتيجية الوطنية للتشغيل، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الحسن أدعي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد وزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بداية لا بد أن أهنيكم على ثقة جلالة الملك، متمنيا لكم التوفيق والنجاح في مهامكم، وبالرجوع إلى موضوع السؤال أؤكد لكم أن الحكومة السابقة أعدت إستراتيجية وطنية للتشغيل في أفق سنة 2025، ترمي إلى بلورة إجراءات لتنزيل توجيهات دستور 2011 في مجال التشغيل والحد من البطالة.

السيد الوزير المحترم،

إلى أي حد تم تنزيل هذه الإستراتيجية من طرف وزاراتكم؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار.

تشكرك بدوري على التهنئة ونتمناو نكونو جميعا في المستوى ديال التحديات اللي مطروحة على بلادنا.

الموضوع ديال التشغيل هو موضوع مؤرق جدا، والحمد لله، بلادنا تخطو خطوات إيجابية في هذا الاتجاه هذا، ولا أدل على ذلك من الرقم اللي صدراتو المندوبية السامية للتخطيط مؤخرا، المذكرة الإصلاحية اللي صلحت بها الأرقام ديالها اللي كانت صدراتها، اللي تتقول بأننا احنا اليوم في 8.1 عوض 8.5 اللي كانت صرحت بها، احنا اليوم في 8.1 هذا يؤكد فعلا على أن هناك أشياء إيجابية كثيرة كندار من أجل الحد من الموضوع ديال البطالة وطبعا التنمية ديال فرص الشغل.

بالنسبة لبرنامج "تأهيل" هو الآن موضوع دراسة شاملة، تقييمية، شاملة، متعلقة بال... نعم، وإن شاء الله سنوافي جميع المهتمين بنتائج الدراسة.

بالنسبة لبرنامج..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير، معذرة انتهى الوقت.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات.

نتنى السيد الوزير بكامل الصدق أن تستمروا في عملكم هذا في عملية التقييم، وتستمروا في بقية الإنجازات وأيضا أن تبدؤوا من حيث انتهى وزير التشغيل السابق السي محمد يتيم وفي القرار الشجاع الذي تم اتخاذه بمعية وزير المالية، فيما يتعلق بالفساد الذي استشرى طويلا في التعاقدية العامة لموظفي الإدارات العمومية، ولعل هذا كان إجراء في الحقيقة نعتبره كان إجراء شجاعا، واليوم ونحن نتحدث عن هذا الموضوع لا بد أن أستحضر أيضا القانون المتعلق بالتعاقد، مشروع القانون المتعلق بمدونة التعاقد الذي بقي عندنا هنا لما يزيد عن 3 سنوات، والرسالة هنا موجهة للسيد رئيس المجلس على أساس أن يسرع عملية الموافقة على مشروع هذا القانون اللي بقا عندنا مدة طويلة.

الأمر الثاني الذي نثمنه جيدا وهو إطلاق عملية في علاقة مع الجهات إطلاق العملية المتعلقة باللقاءات الجهوية للتشغيل والذي تعتبر الجهات فيه طرفا أساسيا باعتبار أنه موضوع التشغيل هو موضوع أساسي ومن الاختصاصات الذاتية أو المشتركة لهذه الجماعات الترابية.

الأمر الثاني فالحقيقة تكلمتو السيد الوزير على برنامج "تأهيل"، احنا اليوم لما نتكلمو على التأهيل فعلا العدد كان مهما جدا والنسبة كانت كبيرة، ولكن هنا كنتكلمو على عملية الإدماج اللي أشرتو ليها، أن الإدماج في الشغل إما أنه يكون إدماجا ناقصا، وهنا رغم أنه تدارت تحفيزات وتدارت تشجيعات للمؤسسات المعنية لكنه ظل مع ذلك ناقصا، لكن عملية الإدماج في حد ذاتها عرفت تراجعا، وهنا يمكن أن نستحضر هنا ما بين 2019 و2018 أنها نزلت بجوالي 2000 ديال مناصب الشغل اللي تراجعت وهنا دائما كنتكلم على أن التشغيل قد يكون ناقصا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وقبل المرور إلى السؤال الموالي، وطبقا للادة 112 من النظام الداخلي أعلن عن رفع الجلسة من أجل أداء صلاة العصر.

الفقيرة، صراحة تنقلو فقيرة ولكن الموارد ديالها راه الجهة ديالنا ما شي فقيرة، ولكن الشباب ديالنا تفقرو.

السيد الوزير المحترم،

تنتظركم ملفات حارقة تعد اليوم أولوية الأولويات وعلى رأسها معضلة التشغيل. في هذا الإطار اشتغل أسلافكم على إعداد إستراتيجية وطنية للتشغيل، أردنا من خلال هذا السؤال إعادة طرحها لأنها تنتصب كقضية مصيرية تؤرق الشعب، وتوجد في صلب اهتمامنا جميعا، خصوصا أمام تفاقم بطالة خريجي معاهد التكوين، بطالة خريجي الجامعات، لذلك فإن نجاح هذه الإستراتيجية مرتبط أساسا بنجاح الإستراتيجية الوطنية للتكوين المهني وفتح الباب أمام الاستثمار الخاص وتشجيعه وحل كافة العراقيل الإدارية التي تحيط به، خصوصا أمام تعدد المتدخلين في هذا المجال، في أفق إيجاد المزيد من فرص الشغل لفائدة هذه الطاقات المعطلة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقي، تفضل.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

أنا أؤكد فعلا أن التشغيل أولوية وطنية ولا أدل على ذلك من الاهتمام الكبير الذي توليه ليست الحكومة فقط ولكن جميع المؤسسات ديال البلاد تعني بهذا الموضوع لآثاره الكبيرة، ليس فقط على الشباب ولكن أيضا على جميع الفئات العمرية اللي في بلادنا، وهو أولوية مطلقة وكبيرة.

للأسف الشديد لا يمكن أن نتحدث عن التشغيل مستقلا دون الحديث عن نمو اقتصادي، دون الحديث عن القطاعات الأخرى اللي عندها تأثير مباشر على الشغل، وبالتالي هذا ما يصعب أن نتحدث عن الشغل فقط، لذا فغادي تلقى في الإستراتيجية أننا حاولنا أن نتعامل مع جميع القطاعات وجميع المتدخلين في جمع مقترحاتهم والمجهود الذي يمكن أن يتدخلوا به في هذا الموضوع ديال التشغيل، وإن شاء الله احنا طبعنا إلى جانب الفقاء الاجتماعيين والاقتصاديين المعنيين بهذا الموضوع ما يمكن إلا نشتغلو جميعا بكيفية لاثقة في بلادنا ونزيدو للقدام.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعة تسريح العديد من العمال العاملين بمقاع الرمال والعمال بدائرة أكواري، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق

الموضوع ديال الإستراتيجية فعلا عندنا إستراتيجية وطنية تمتد إلى 2025، من المنتظر أن يتم تهيئها وغادي يتمدد الأجل ديالها إلى 2030 بحول الله، هاذ الإستراتيجية كانت موضوع التنزيل عبر مخطط وطني للتشغيل، هاذك المخطط نزل بدوره على شكل برنامج تنفيذي، نحن بصدد تنزيهه ويستند إلى 3 مبادئ أساسية اللي كنعتمد عليها الإستراتيجية أصلا، اللي هي:

- دعم خلق مناصب شغل؛
- ملاءمة نظام التعليم والتكوين مع احتياجات سوق الشغل؛
- تعزيز البرامج النشيطة لإنعاش التشغيل ونظام الوساطة؛
- تحسين أداء سوق الشغل وظروف العمل؛
- ثم دعم البعد الترابي للتشغيل، وهو البرنامج اللي بدأ الآن مع الجهات وغيرها من الفاعلين على المستوى الجهوي والترابي.

وأؤكد لك أن هذا الموضوع ماشي ديال وزارة الشغل، ولكن هي تقوم بالإشراف على العمل اللي تيدار على هذا المستوى هذا، وكابينة لجنة بين وزارة يتزأسها السيد رئيس الحكومة، إن شاء الله، من هنا إلى نهاية السنة غادي نحاولو نعقدو اللقاء أظن الثالث إن شاء الله، من أجل التقييم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أشكركم على جوابكم مؤكدا لكم أننا نعرف جيدا هذا القطاع وثقله السياسي والقبلي، لا من حيث حجم الملفات الشائكة التي تقتضي الحكمة في التدبير ومواجهتها بالرزنة والواقعية المطلوبة، ولا من حيث كذلك طريقة التعاطي مع الشركاء الأساسيين لهذا القطاع، لذا لا بد من إعطاء القطاع المكانة اللاتئة به والاشتغال فيه بهدوء، خصوصا وأنكم تنتظركم أوراش كبرى من قبيل قانون الإضراب الذي أصبح من اللازم الإسراع في إخراجه إلى حيز الوجود، والذي سيساعد لا محالة في إنجاح الإستراتيجية الوطنية للتشغيل، الذي يجب أن نعتمد مقاربة الخصوصية الجهوية.

وأسوق لكم هنا مثال جهة درعة - تفيلاالت التي تعرف أعلى مستويات البطالة في صفوف الشباب، في غياب التأطير والتكوين الخاص، حيث طالبنا الحكومة في مناسبات عديدة على سبيل المثال بإعداد معهد خاص للتكوين في مجال المعادن، هدفه التخفيف من وطأة البطالة بهذه الجهة

الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال، السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد عبد السلام الببار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد وزير،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير،

وأنا أبارك تعيينكم من طرف جلالة الملك، سؤال الفريق الاستقلالي اليوم تمت تسوية جزء كبير منه بفضل تدخل السيد عامل إقليم الحجاب، وكذلك السيد عامل إقليم مكناس والمفتشية أو المديرية الإقليمية للتشغيل بكناس، بتدخل من السيد الكاتب العام للاتحاد العام للشغالين تم تسوية هذا الملف.

غير أن الشيء بالشيء يذكر السيد الوزير، وسوف نحلمكم ونكلفكم مهام إنسانية، لا بد ونحن نرى أنكم أهل لها، فمنطقة آيت يعزم الداخل إلى آيت يعزم قرية آيت يعزم أكرائي مكناس تشتم من بعيد رائحة البؤس، الغبن، الفقر المدقع بسبب إغلاق 4 أو 5 ضيعات فلاحية، اللي فيهم أكثر من 200 عامل ما عرفو عيد، ما عرفو رمضان كيف الناس، ما عرفو دخول مدرسي، اليوم الأبناء دياهم ما استطعوش يمشيو للمدرسة رغم أن التمدريس في الابتدائي راه تقريبا مجاني، فهنا هذيك شركة التنمية الفلاحية كتشوف العمال كيموتو هاذي 3 سنوات والتدخلات من وزارة الفلاحة أصبحت عاجزة، إن لم أقل هي السبب توريط هاد العمال، كين ضيعتي شرف و 2 الضيعات ديال أوزال، في آيت يعزم، فحرام هاد العمال يضيعو وشركة التنمية الفلاحية (L'ADA) كتشوف والعالم كيشوف.

كين اجتهادات ديال السيد عامل إقليم الحجاب الله يجازيه بخير، رئيس الدائرة، ولكن ما العمل؟ هذي 3 سنين ما بان حتى شي أمل. هل لكم السيد الوزير واحنا نشد على أياديكم وعندنا أمل في التدخلات ديا لكم لإنصاف واستخراج أو إرجاع البسمة لأبناء أكثر من 200 عامل، عيب فهاذ الوقت ديلنا واحنا مزال كنداريو، هذا صاحبي نعطيه الصفقة، هذا ماشي صاحبي، صاحبي واعطيه الصفقة وقول لو غير تهلا فالخدمة، يستثمر بناء على النداءات المتكررة لجلالة الملك، عيب هاذ الشي اللي كنشوفوه.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

في الحقيقة السؤال اللي عندي ماشي هو هذا، نعم ولكن أنا غنقول ليك، حتى السؤال الأول كان نزاع شغل محدود، وتم حله بتدخل من الرفقاء القانونيين الذين يتيح لهم القانون التدخل في هذه الحالات.

أما بالنسبة للأوضاع الاجتماعية التي تحدثت عنها في المنطقة، أنا أقول لك أن لا الإستراتيجية ديال التشغيل ولا البرنامج الوطني للتشغيل ولا باقي البرامج ديال القطاعات الحكومية الأخرى ولا حتى الميزانيات التي ترصد لمحاربة مثل هذه المظاهر، كن على يقين أن كنشغلوا بالجدية اللي قدينا عليها وفق الإمكانيات المتاحة طبعاً من أجل تحسين هاذ الأوضاع هاذي.

بالنسبة لإنصاف العمال أنا تنقول أن إنصاف العمال لا يكون دائماً بتطبيق القانون، لأنه في تطبيق القانون أشنو هو؟ هو أن ذاك العامل كيجريو عليه كيمشي للمحكمة تتحكم لو بالتعويض اللي كتحدودو مدونة الشغل. ليس دائماً إنصاف العامل هو هذا.

إنصاف الأجير يكون أولاً بمحاولة إرجاعه إلى العمل ما استطعنا إلى ذلك، لأنه كينصف غيمشي للمحكمة سنة أو سنتين أو 3 أو 4 أو لا أكثر باش تحكم لو ببعض التعويضات التي يمكن أن تسد حاجته أو لا تسد، ولكن في نهاية المطاف أنا تنقول أن الإنصاف ديال العمال والإنصاف ديال المستخدمين هو محاولة إرجاعهم لعملهم أولاً، ولذا فنعمل كثيراً على الإخوان في النقابات أن يشتغلو معنا من أجل أننا تكون الأولوية عندنا هي هاذي، ما عندنا غرض بحتي حاجة إلا الناس يرجعو للعمل دياهم ويستقرو في المواقع ديال العمل دياهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه الدخول الاجتماعي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال. تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم حول الإجراءات والتدابير التي قامت بها حكومتكم المعدلة والتي اصطلح عليها بحكومة الكفاءات لتحسين المناخ الاجتماعي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

أن نسبي استدعاء النقابات للحضور في اجتماع ويعرض عليه وزير المالية قانون المالية والصعوبات المادية والمالية ديال الدولة، ونقولو لهم الله يهنيكم، هذا نسيمه حوار اجتماعي.

الحوار الاجتماعي كخصوص يكون حوار اجتماعي ثلاثي الأطراف، بالمناسبة ديال قانون المالية للمغاربة كانوا كيتسناو قانون المالية وأشنو اللي غادي يجيب، لكن بالرغم من أن الحكومة دائما تتقول بأنه القانون ديال المالية هو قانون اجتماعي، ولكن الواقع غير ذلك، فقانون المالية هو (copier-coller) ديال كل سنة ولا يخضع لإلتعليات المؤسسات المالية الدولية والتوازنات الماكرو اقتصادية ضدا على التوازنات الاجتماعية.

وباش تعرفو السيد الوزير الواقع الاجتماعي ديال المغاربة فين واصل، كيمكن لكم تمشيو لعند أي مول حانوت وتسولوه، الناس اليوم كيشربو المواطنين المغاربة كيشربي (sachet) ديال أتاي مع 3 قطع ديال السكر باش يدير أتاي، بل أكثر من هذا، المغاربة اليوم كيديرو الكريدي في الصيدليات، لأنه ما عندوش باش يشربي الدوا، ناهيك على أنه اللي هاز الاقتصاد ديال البلاد هما مالين الحوانت لأنه كيديرو الكريديات للمواطنين وهما اللي شوية مخللين الأمور غادية ومحافظين على التماسك الاجتماعي ديال البلاد.

فلا يكفي أن نقول بأننا كنديرو الحوار الاجتماعي وبأنه راه الأجراء عندهم، وبأنه الموظفين راه غادي ياخدو 200 درهم، فهذا الاتفاق ديال 25 أبريل اللي الحكومة تردده علينا دائما فكين اتفاق اجتماعي قبل منو ديال 26 أبريل 2011 والذي لازال دينا في عنق الدولة مازال الحكومة ما دارتوش.

نحن نعول السيد الوزير على الدينامية والحماسة ديال الشباب اللي باش توظفوها فعلا في حل المشاكل الحقيقية اللي كيعرفها الواقع الاجتماعي والقطاعات الاجتماعية في البلاد، وأتم تتعرفو أنه العديد وزملائي ذكرو أنه كايين العديد من التسريحات ديال العمال والإغلاق ديال المؤسسات الإنتاجية، الشي اللي كينج عنه عطالة والمزيد من التكاليف الاجتماعية اللي كنعوم على..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة للرد على التعقيب، السيد الوزير تفضل.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

كنجيك على الحرارة ديال طرح الموضوع، ولكن أنا تتقول لك، أولا بالنسبة للموضوع ديال الدورة الأخيرة ديال الحوار الاجتماعي هذا تنزيل ديال المقتضيات ديال الاتفاقية ديال 25 أبريل اللي فيه 2 ديال الدورات

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

هاذ الدخول الاجتماعي لهذه السنة كنظن أنه مؤطر بشكل دقيق بالاتفاق الأخير الموقع في 25 أبريل 2019 الأخير، وهو الاتفاق كنظن الخامس الثلاثي الذي تم توقيعه بين النقابات والباطرونا والحكومة، ويحمل مستجدات مهمة جدا بدأت الحكومة وشرعت حتى قبل الدخول الاجتماعي في تنزيلها، أنا كنظن أن هذا يمكن أن يوفر أرضية جيدة لدخول اجتماعي جيد.

ما غنحتاجش نذكر بالتفاصيل ديال الاتفاق الاجتماعي فيه زيادات فالأجور بالنسبة للقطاع العام، فيه زيادات فالحد الأدنى للأجر فالقطاع الخاص، وبالمناسبة هاذي المرة الثانية تم الزيادة ديال 10% من الحد الأدنى للأجر فالقطاع الخاص فالحوكمة السابقة وتمت الزيادة أيضا مرة أخرى ديال 10% على جوج ديال المراحل 5%، 5% بمقتضى الاتفاق الاجتماعي، تمت مأسسة الحوار الاجتماعي، هناك لجنة عليا لجنة وطنية لجنة القطاع الخاص ثم اللجان الجهوية، هذه كلها آليات لتدبير الخلافات، لأن هاذ الموضوع هذا المجال هذا ديال العمل بين الفرقاء في هذا الفضاء هو مجال اللي كتكون فيه الخلافات كثيرة، وبالتالي أنا كنظن أن الاتفاق بالصيغة التي جاء بها والآليات التي حددها ستكون فعالة في تجاوز العديد من الإشكالات اللي فيه اليوم الموظفين ديالنا خدو 200 درهم، وإن شاء الله، في البداية ديال يناير غادي ياخدو 200 درهم أخرى على أساس أنه ياخدو في 2021، 100 درهم اللي بقات في إطار الاتفاق الاجتماعي، الاتفاق ديال 25 أبريل.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

السيد الوزير،

لا بد في البداية أن نهنئكم بتعيينكم على رأس هذه الوزارة، وتنمى لكم التوفيق في مهامكم بالخصوص في الملفات لي مطروحة على مكتبكم، تكلمتم السيد الوزير على الحوار الاجتماعي والنتائج ديالو، لكن الحوار الاجتماعي اللي جرى في بداية هذه السنة ما يمكنش نسيموه حوار اجتماعي، لا يمكن

شكرا السيدة المستشارة.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

غير أنا بغيت نعلق على واحد الكلمة اللي هي التراجع، أنا نتظن أنه في بلادنا ما كاينش تراجع، يقدر كاينة أشياء ما نتعجبناش ولكن ما كاينش تراجع، لأن التراجع يعني أننا وصلنا لواحد المستوى معين من الحريات النقابية من حقوق وحريات وغيرها ونحن نتراجع، أنا نتظن أن هذا ليس هو الواقع في بلادنا، كاين بعض الأشياء وبعض المظاهر اللي ما تنبغيهاش جميعا لا النقابات ولا الحكومة، كاملين كغاربة، ولكن هي حاصلة وهي واقعا.

أنا نتظن أن الحريات النقابية هناك أنا أتصور أنه في المقاولات ديالنا وفي الإدارات العمومية اللي نتشتغل فيها النقابات، أظن أن هناك حدود مقبولة من إتاحة الحرية للنقائين ليشنتغلو، المنظمات والهيئات المهنية، هذا مهم جدا لا بد أن نسجله قبل أن نتحدث عن الخروقات.

بالنسبة للذي يمكن أن تقدمه وزارة الشغل في هذا الموضوع هو مزيد من تكثيف التفتيشيات ديال المفتشين ديال الشغل والتأكد ديالهم في الزيارات على هذا الموضوع، أنا نتقول لك أن هذا حاصل، يقدر ما عندناش إمكانيات كبيرة باش نعمو الزيارات على جميع المقاولات، عندنا اليوم أرقام صغيرة في عدد المفتشين ديال الشغل بالمقارنة مع عدد المقاولات اللي عندنا، ولكن أنا تنأكد لك السيدة المستشارة أننا، إن شاء الله، في هذا قانون المالية المقبل غنحاولو أن التوظيفات اللي عندنا غادي نحاولو نوجهو جزء كبير منها للمفتشين ديال الشغل اللي ممكن يقومو بأدوار مهمة على الميدان.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لك الكلمة السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة امال العمري:

السيد الوزير،

الضمانات على مستوى القانون موجودة، ولكن في أرض الواقع منعدمة، أشنو موقفكم من قرار التوقيف عن العمل اللي صدر في حق 10 ديال أعضاء المكتب النقابي لعمال الخدمات الأرضية بمطار محمد الخامس؟ بعد متابعتهم طبعا وإطلاق سراحهم فيما بعد من طرف وكيل الملك، ومازال واحد موقف، وطرد 60 عامل من المناضلين والمنخرطين والمتعاطفين، لا شيء سوى للدفاع ولطالبتهم بظروف عمل تحفظ الكرامة الإنسانية، وكل

في السنة، دورة شتنبر - أكتوبر تتعلق بعرض المضامين ديال قانون المالية، والثانية في مارس أبريل للتقييم، هي هذه، الالتزام بهذه الدورة هو فعلا تم عرض المضامين الكبرى والإجراءات الكبرى التي جاء بها قانون المالية وتم فتح نقاش، طبيعي النقابات غادي يكون عندها منطوق للنقاش والحكومة غيكون عندها منطوق، ولكن الأشياء التي يمكن أخذها بعين الاعتبار كن على يقين أنه يتم أخذها بعين الاعتبار، والدليل على ذلك أن النقاش مع النقابات في هذه الدورة هذه كان قبل المصادقة على قانون المالية في الحكومة في مجلس الحكومة، بمعنى.. لا، راه ممكن تدخل في نهار السي حيسان الله هيدك، راه ممكن تعدلو في نهار، ممكن تعدلو في نصف نهار، وبالتالي هذا هو المغزى ديال هاذ الدورة التي تم إقرارها بمقتضى الاتفاق.

بالنسبة لتوازنات المكرو اقتصادية كن على يقين راه إلى ما راعتيش في هذاك المستوى غيكون عندو تأثير تلقائي على ما هو اجتاعي، ما يمكنش أن نتحدث فقط عن سياسة اجتماعية بغض النظر أو بعيدا عن ما هو اقتصادي ..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الخامس والأخير في هذا القطاع، وموضوعه تراجع الحقوق والحريات النقابية ببلادنا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال، السيدة المستشارة ورئيسة الفريق تفضلي.

المستشار السيدة امال العمري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين والمستشارات،

السيد الوزير،

نسجل أن مسلسل انتهاكات الحريات والحقوق النقابية متواتر، فخرق الحريات النقابية وحق التنظيم أصبح مشكلا مزمنيا في بلادنا، بل مشكلا بنيويا، لازال التدخل في الشؤون الداخلية النقابية وتشجيعها على تقسيم الحركة النقابية والطبقة العاملة يطبع العلاقات المهنية، لازال العمال والعمالات يواجمون سلاح التخويف والترهيب ضد ممارسة العمل النقابي، لازلنا نستفيق كل يوم على الطرد الجماعي للمكاتب النقابية بمجرد تأسيسها والتضييق على المسؤولين والممثلين النقائين.

باختصار، الهجوم المنهج على الحقوق والحريات النقابية مستمر على مرأى ومسمع من السلطات العمومية، في ظل طبعا التراجعات الحقوقية المسجلة على مستوى الحقوق الفردية والجماعية، أشنو نتعزمو تقومو به من أجل تعزيز الحرية النقابية السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

والمساطر لإجبار المنفذ عليهم من أجل الالتزام بالمقتضيات ديال الأحكام القضائية.

بالنسبة للتنقيلات التعسفية في القطاع العام أو لا منع ولا تجريم، ما عرفت واش يقدر الأمر يتعلق بالتجريم فعلا ولا بعض المضايقات ممكن، ولكن أن نصل إلى درجة التجريم، أنا لا أعتقد أنه ممكن شركة أن يجرم فيها عمل نقابي، يقدر شوية ديال المضايقات هذا يقدر يكون، ولكن إلى كايئة حالات محددة بلغونا بها السيدة المستشارة، نقدر نديرو فيها جهدنا، إن شاء الله إلى قدينا.

بالنسبة للقطاع العمومي ما نطشش أن.. ما خاصش هاذ الشئ، إن حصل ماخصوش يكون، وإن حصل احنا غنتعاملو معه بما يكفي، السيدة المستشارة.

وأيا بالنسبة لتسليم الوصلات هذا ماشي معقول يكون في بلادنا، وإلى كان وإن حصل، أنا رهن الإشارة نتوصلو بالملف إن شاء الله غادي نحاولو نشغلو عليه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكركم على المساهمة في هذه الجلسة الدستورية.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة الناطق الرسمي باسم الحكومة، وبدوره نتقدم للسيد الوزير بأحر التهاني على الثقة المولوية السامية، باعتبار أن هذه الجلسة هي الأولى التي يحضرها معنا السيد الوزير، ونرحب به ونتمنى له التوفيق والنجاح والرشاد في مهامه الجديدة.

ونبدأ بالسؤال الأول وموضوعه مهرجان الموسيقى العريقة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، لتقديم السؤال، تفضل السي حسن.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

كما تعلمون السيد الوزير ويعلم الرأي العام الوطني أن مهرجان فاس للموسيقى العريقة عرف تراجعا كبيرا على جميع المستويات، التدبير والتنظيم والندوات الفكرية، مما أثر سلبا على إشعاعه وطنيا ودوليا، ولاسيما الدورة الأخيرة كانت كارثية بكل المقاييس، بشهادة جميع من حضر يوم الافتتاح.

السيد الوزير، لذا، نسألكم، ما هي الإجراءات المستقبلية التي ستتخذها الوزارة للحفاظ على إشعاع هذا المهرجان الدولي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ذلك تحت ذريعة أسباب ملفقة، في حين أن الأسباب الحقيقية لا دخل للعمال فيها، وتتبع من مسؤولية الإدارة والمتدخلين بالمطار، وطبعا وهاذ الشئ كلو من بعد رغم كل المبادرات الودية والمساعدية الحميدة التي تعملها منظمنا.

كيفاش تنفسرو رفض (APM Terminals Tanger) في تنفيذ حكم قضائي بإرجاع ثلاث أعضاء من المكتب النقابي؟ أليس هذا استئسادا وتحقيرا للأحكام القضائية؟

كيف تفسرون تجريم العمل النقابي بمراكز النداء (WebHelp) (Isosell) بالرباط وكذلك في المناطق الحرة للتصدير التي كعتبر محميات، وكل هذا ما غاديش تفسرو لينا الضعف ديال المفتشين التي عندك السيد الوزير، وهذه مناسبة ديال قانون المالية باش تدافع على عدد أكبر وميزانية أهم.

الأنكى من ذلك، أن محنة الحريات النقابية ما بقاش كتقتصر غير على القطاع الخاص ولكن كذلك في القطاع العام، سواء المؤسسات العمومية أو كذلك الوظيفة العمومية، مثال التنقيلات التعسفية التي كسطال الآن موظفي وزارة المالية لأسباب نقابية، إلى متى سستظل السلطات العمومية تتأطل في تسليم وصلوات الإيداع وكترفض حتى استلام الملفات القانونية للمكاتب النقابية في بعض العالات بحال تامة، والوزير هنا التزم قدامنا، إنها في الحقيقة وصمة عار في جبين المغرب، رفع شعار الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

احنا في الفريق كنبالو منكم السيد الوزير أنه تمشيو عمليا للإسراع في تنفيذ مقتضيات الاتفاق ديال 25 أبريل، تعزيز دور مفتشي الشغل وقتلها، 288 تحيد من القانون الجنائي، والتصديق على الاتفاقية 87.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير للرد على التعقيب، تفضل.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

وغنبدا لك، إلى بغيتي الموقف ديالي من طرد هاذوك، غنقول لك ماشي معقول الموقف، ولكن أنا نقول لك، باش ما نقولش ماشي معقول، خاصنا نعرفو الظروف وأنا ما عنديش الظروف والحيثيات ديال كل ملف بدقة باش نصدر حكم وموقف في هاذ الموضوع، ولكن القانون يأخذ مجراه في جميع الحالات.

أما بالنسبة لتنفيذ الأحكام القضائية هذا موضوع زعما عندو الآليات ديالو لإجبار من صدرت في حقهم الأحكام القضائية بتنفيذها، كايين الغرامة التهديدية، كايين الوسائل إلى آخره، كايين القضاء عندو ما يكفي من الآليات

عضو في المجلس الإداري اللي يتكون من وزارتكم ووزارة السياحة ووزارة الصناعة التقليدية وبعض المؤسسات العمومية أو شبه العمومية، ولكن مع الأسف الشديد فوزارتكم مسؤولة على هذه المسألة، أشنو كيوقع؟ واعطيتيني واحد الفرصة باش يمكن لي تتكلم.

بالنسبة للأعضاء ديال المجلس الإداري أنا كنتحدى شي عضو في المجلس الإداري بما فيهم اتوما في الوزارة توصلتو ولو بوثيقة قبل أو من بعد الاجتماع، حتى بالمحاضر ما كتوصلوش بها، حتى الميزانية ديال المجلس الإداري ملي كتكون غادي يحي وكندير ما عمر شي عضو كيتوصل بها، أين هي الشفافية؟ إذا كانوا الأعضاء ما كيتوصلوش بالوثائق قبل والقانون الأساسي اللي كاين بالنسبة للمجلس الإداري 15 يوم خاصهم يتوصلو بالوثائق عمرهم ما توصلو، أنا كنتحدى شي عضو يقول لك أنا توصلت، واتوما أعضاء.

ملي تتقول كيتكون من المجلس الإداري وعلاش كاين هذا الضعف؟ هاد الضعف لاش؟ لأن من بعد الوزارة ديالكم شكون اللي كيحضر؟ كيحضرو الموظفين، المؤسسات العمومية، شكون اللي كيحضر كذلك؟ إذا استثنينا المنتخبين.

السيد الوزير ملي كيكون هذا المجلس الإداري كيتأسو الرئيس بمعية السيد الوالي ديال فاس، وملي كيكون شي سؤال محرج السيد والي ديال فاس هو اللي تيجابو على هاد السؤال، إذن كن على يقين بأن الموظفين ما كيتكلموش وحتى شي واحد ما كيقدر يطلب شي وثيقة من الوثائق. السيد الوزير،

المجلس الإداري أخطر ما كاين، هو كاين التزوير في المحاضر، أنا كنتعرف شنو تتقول بالوثائق وبالحجج، هاد المحاضر اللي كيزورهم السيد الرئيس ومنين كيزورهم ويكون التصويت على المكتب ديال المجلس وكيسني هاد المحاضر وكيجيب محضر آخر وكيزولو.

أخطر ما كاين من هذا، هو هاد الاجتماع ديال المجلس الإداري اللي كنت حاضر فيه وكاين السيد الوالي ديال فاس حاضر فيه، منين كنتشوفو محضر ديال المجلس الإداري كيتزور وبحضور الوالي ديال فاس، كيفاش يمكن لي نا تمشيو؟ كيفاش يمكن لي نا نديرو السيد..؟

إذن مع الأسف الشديد خاصكم تنقدو هاد المهرجان لأن كاين تعطيل ديال المجلس الإداري من أجل تثبيت الرئيس، الرئيس عندو محاكمات.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت. الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب. السيد المستشار انتهى الوقت، لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب.

شكرا.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة الناطق الرسمي باسم الحكومة:

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد الحسن عيابة وزير الثقافة والشباب والرياضة الناطق الرسمي باسم الحكومة:

السيد الرئيس المحترم،

السيد المستشار المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

السادة الموجودين في هذه القاعة،

أولا، أنا سعيد جدا اليوم بأن نبدأ الصلة بكم بالحديث عن الثقافة.

وجوابا عليكم السيد المستشار أن مهرجان الموسيقى العريقة ينظم كما تعلمون من طرف مؤسسة روح فاس، والكل في فاس، التي تعتبر هذه المؤسسة هي الراعية وهي المسؤولة عن وضع وتنفيذ البرامج وليست الوزارة، كما أن الوزارة فقط داعمة لها بدعم خاص بناء على اتفاقيات شراكة، ونعلم أن هذا المهرجان يحظى بتغطية عالمية واسعة من طرف وسائل الإعلام نظرا لقيمة هذا النوع من الموسيقى، ويستقطب عددا كبيرا من السياح في إطار السياحة الثقافية بمشاركة فنانين دوليين قاسمهم المشترك إحياء الموسيقى العريقة أو ما يسمى بالروحية والتراث الأصيل.

وفعلا نحن في إطار قطاع الشباب، وحيث الوزارة كندوبها كلها قطاع الشباب والرياضة والثقافة، لأنه الآن سيدمج هذا القطاع كوزارة واحدة، طبعا مراجعة هذه الاتفاقية وجدت الوزارة أنها العلاقة بيننا وبين هذه المؤسسة هو الدعم، أما المؤسسة فهي جمعية مستقلة لوحدها، لها مجلس إداري ولها كذلك مسؤولين خاصين.

نحن كيف نتعامل؟ نحن في وزارة الثقافة والشباب والرياضة نتعامل بأننا ندعم، ولكن وفق معايير محددة لهذا الدعم.

أنا شخصيا ربما سنتخذ منهجية أخرى في عملية الدعم بصفة عامة وهي وضع دفتر للتحملات، حتى نعرف بالضبط هذا الدعم الذي يقدم لهذه الجمعيات كيف يصرف ومتى يصرف، وبالتالي يكون هو الشرط الأساسي لبقاء هذا الدعم مستمر.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب، أشنو أسيدي؟ تفضل للمنصة تفضل ماشي مشكل، طبقا للمادة 117 من النظام الداخلي ففي الواقع المبدئية الكلمات تلتقى من المقاعد، ولكن في المنصة ياذن من الرئيس، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

نشكر السيد الوزير على هذا الجواب ديالو، ولكن نتعرفو بأنكم اتوما

وتقييد حوالي 51 موقعا أثريا وبناية تاريخية، إذن كين جرد وطني لكي نتعرف بالضبط على هذا التراث ومواقع الجغرافية في أنحاء التراب الوطني. مراجعة قوائم الجرد قصد إخراج السجل الوطني، وهذا سيكون مهم لجرد عام للتراث الثقافي والمواقع الأثرية الحالية، والتي ستكتشف فيما بعد، وهاذي واحد الخطة تبيان ليا غنتعاونو فيها فقط مع الجامعات ومع جميع المراكز الأخرى المعنية بها، لأن هذا عمل مشترك حتى في بعض الدول نجد أكثر من مكون للتعامل مع هذه الأشياء.

طبعا كين تأهيل ورد الاعتبار للمباني التاريخية الحالية، وقد انخرطت الوزارة في عدة أورش لتزيم المواقع الأثرية التاريخية وأسوار المدن العتيقة، طبعا كين منها العديد وخاصة في إطار الشراكة المندجة التي يراها صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، وقد شملت هذه البرامج كل من الرباط وسلا والدار البيضاء وفاس ومكناس ومراكش والصويرة وطنجة والحسيمة، والعملية ستستمر.

إحداث عدد من المحافظات بالمواقع الأثرية ومراكز التعريف بالتراث الثقافي، إضافة إلى قيام محافظين ومفتشي المباني بالمراقبة بجهات المملكة. هذا واحد الخطة موجودة ولكن تحتاج أيضا إلى واحد التحيين و ثم التعامل مع الجهات، لأن ممكن الجهات تقربنا، لأنه كينة تقريبا واحد الكم هائل من الثروات لم نكتشف بعد، وبالمناسبة أنا على حسب علمي هناك أطروحات وأبحاث جامعية حول الموضوع، سنحاول نوظفها في قدر الإمكان، نتمنى أن يكون عندنا تراث موسع على جميع الجهات، يدر الدخل وفي نفس الوقت يكشف التاريخ المغربي الجميل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا لسيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على الجواب ديالكم.

فعلا التراث الحضري المعماري، السيد الوزير، هو مبعث فخر واعتزاز لبلدنا، لأنه دليل على عراقتة وأصالته، كما أنه يعبر عن الهوية الوطنية ويصل الماضي بالحاضر، كما أنه قد يساهم في التنمية الاقتصادية والسياحية إذا تم استغلاله، لذلك السيد الوزير، لا يمكن أن نتركه عرضة للضياع والانذار أو للإهال.

المغرب فعلا التاريخ ديالو العريق زاخر اليوم بالقصبات، زاخر بالقصور، زاخر بالأسوار والأبواب التاريخية، التي هي بمثابة رأسال رمزي يمثل ذاكرة الشعب ويختزل تاريخه وحضارته وهويته، قلما يتوفر هذا الإرث

أولا، أنا عندي السؤال: ما هي التدابير والإجراءات المستقبلية التي سنتخذها الوزارة للحفاظ على الإشعاع الوطني والدولي الذي يلعبه المهرجان؟ أنا غنبتقي في إطار هاذ السؤال. كل ما يتعلق بالاختلالات في مؤسسات خاصة مستقلة، القضاء هو الذي يجلها، وأصلا الملف موضوع في القضاء. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل للسؤال الثاني دائما نفس القطاع، موضوعه العناية بالآثار التاريخية والثقافية لبلادنا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

بداية السيد الوزير أهنتكم على الثقة المولوية وأتمنى لكم التوفيق في مهامكم.

سؤالنا السيد الوزير، يتعلق بالمواقع والمآثر التاريخية التي تزخر بها مملكتنا، والتي تعكس تنوع التراث الثقافي والتاريخي لبلادنا. لذا نسائلكم السيد الوزير المحترم عن سياستكم للعناية بهذه المآثر وحمايتها وحفظ المهدد منها بالاندثار؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة الناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا، كنشكر السيد المستشار، وكنشكر مجلس المستشارين بهاذ الاهتمام الثقافي والتراثي، وهاذي عملية سررت بها لأنه لا نتحدث فقط على تراث ولكن التراث الموجود الآن هو تراث مادي اللامعوي، ولكن تراث مادي في كثير من الدول يدر أمولا طائلة للوزارات المعنية كالثقافة. كنشكرك السيد المستشار على هاذ العملية.

طبعا بالنسبة للوزارة وضعت واحد الحماية لتأمين المآثر التاريخية ضمن أولوياتها هاذي هي الفلسفة الخاصة التي وجدتها أنا حاليا وسأتممها مع بعض التحديات، لأنه كشف الموضوع على المستوى الترابي يتطلب أيضا عمل كبير، إضافة إلى تقييد وترتيب المباني التاريخية والمواقع الأثرية في قائمة التراث الوطني، وبالتالي الوزارة ساهمت في هاذ السنة 2019 بترتيب

الجهوية المندمجة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكركم على المساهمة في هذه الجلسة. ونتنقل للسؤال الفريد الموجه لقطاع التضامن والتنمية الاجتماعية، وموضوعه ضرورة تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدتين الوزيرتين،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيدة الوزيرة،

في الحقيقة هذا السؤال يتجاوز اختصاص الوزارة ديالكم، لأنكم تعنون في الحقيقة بالنتائج ديال المشاكل والاختلالات اللي كاينة في واحد العدد من القطاعات الأساسية اللي هي المسؤولة على المشاكل ديال الفوارق المجالية والاجتماعية، أخص بالذكر التعليم، الصحة والشغل.

وكان بودنا حكومة مقلصة جديدة أنه نسמעو واحد الخطاب مختلف حول التركيز على النتائج ديال هذه القطاعات للوصول إلى نتائج محممة في واحد الوقت، ما تبقى من الولاية ديال هذه الحكومة، مع الأسف في غياب تصريح صريح من طرف السيد رئيس الحكومة بعد تشكيل الحكومة، نسألكم السيدة الوزيرة حول التفكير ديال الحكومة بخصوص هذه النقطة هذه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة جميلة المصلي وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، كما ذكرتم هذا السؤال هو لا يرتبط بقطاع حكومي واحد والافهو نتيجة التقائية بين مختلف المتدخلين من القطاعات الحكومية.

طبعا، قطاع التضامن هو عندو مبادرات في هذا الشأن ولكن لا بد أن نؤكد أن اليوم الحكومة من خلال البرنامج الحكومي اللي تقدمت به في 2017-2021 فيه التزامات واضحة في مجال تقليص الفوارق المجالية، وأن

في بلدان أخرى، لذلك الحاجة ماسة، السيد الوزير، حمايته سواء من العوامل الطبيعية أو العوامل البشرية.

المشرع فعلا، السيد الوزير كما ذكرتو، قام بالحماية القانونية كخطوة أساسية لجعل هذا التراث محميا من كل اعتداء، احنا تنذاكرو السيد الوزير على الحماية العملية بالصيانة المستمرة والترميمات بالمعايير التقنية والفنية المناسبة للحفاظ على طبيعة هذه المآثر، التي تحتاج إلى تظافر الجهود بين كل المتدخلين.

لذلك، السيد الوزير، لا بد من تخصيص الاعتمادات الكافية لصيانة وتأهيل هذه المآثر والمواقع التاريخية، مع المحافظة على الخصوصية - وهذا مهم - الحفاظ على الخصوصيات الفنية والمجارية.

هنا لا بد السيد الوزير، من الإشادة بواحد البرنامج تتعرفو مدينة مراكش اللي تبتعلق بالبرنامج ديال الحضرة المتجددة، واللي داخلة فيه واحد العدد ديال الترميمات ديال واحد العدد ديال المآثر التاريخية، مثلا الترميم ديال تهيئة جناح المنارة، كاين القبة المرابطية، كاين قصر الباهية، كاين أسوار مراكش والأبواب ديالها، كاين قصر البديع، هذه مآثر محممة جدا، اليوم تتعرف واحد النوع ديال الترميمات.

ولكن في نفس الوقت كاين مدن أخرى اللي فيها مآثر تاريخية محتاجة للعناية، مجال مثلا القنيطرة مثلا قصبه المهديّة، مجال مثلا شالة في الرباط وخا كاينة مجهودات تبذل، ولكن لا بد من المزيد من المجهودات في هذا المجال.

كذلك، السيد الوزير، لا بد من اعتماد، كما قلت، سياسة مندمجة بين كل المتدخلين لأن ماشي غير الوزارة ديالكم، كاين الجماعات المحلية، كاين الجهات، كاين أطراف آخرين يمكن تكون سياسة مندمجة، باش تكون واحد النوع من الالتقائية في التدخلات، كذلك التعريف، خطة إعلامية للتعريف بهاذ المآثر التاريخية وهي محممة، والإشراك ديال المواطن التوعوية ديال المواطن بالقيمة الحضارية ديال هاذ المآثر التاريخية والإشعار ديالو بالمسؤولية سيحافظ على هذه المآثر السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة في بضع ثوان للرد على التعقيب إذا رغبتم في ذلك السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة الناطق الرسمي باسم الحكومة:

كلمة واحدة هو أننا سنحافظ على ما هو موجود بتوفير والدفاع في الميزانية على الحصول على ميزانية تساعدنا، وما يكتشف سنوسعه كذلك ونحافظ عليه في إطار واحد الخطة مع المكونات الأخرى، لأن بعض المكونات الأخرى عندهم إمكانيات باش يساعدونا لوجيستيكيا في سياسة

اللي يمكن تحمي الطبقة المعوزة، لأن كايين تضامن وكايين استهلاك إلى غير ذلك.

على المستوى المحلي ما بقاش الوقت بزاف، بغيت نفهم علاش الحكومة ما عملت برنامج خاص بواحد 2 ديال الجهات اللي معنية بالمشاكل ديال هذه الفوارق، اللي هي جهة بني ملال خنيفرة، والجهة ديال الراشيدية، أتكلم مثلا على مركز استشفائي جامعي، 8 سنين واحنا نتقولو للحكومة دير مركز استشفائي جامعي في بني ملال ولا جواب لا من رئيس الحكومة ولا من 3 الوزراء ديال الصحة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة السيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فالحقيقة السيد المستشار طرح قضايا خاصني ليها لجنة من الصباح حتى للعشية باش نقدر ونجاوبو على هاذ المواضيع، لأنك أثرت قضايا كثير بدءا من التعليم وأتم تتعرفو أن غير المستشفى الجامعي راه بوحدهو خاصو جواب مفصل.

نبغي نشير لمسألة أن هاذي حكومة ملتزمة بوعودها اللي وضعتها فالبرنامج الحكومي وغنطلي إشارات سريعة.

أولا، بالنسبة لتقليص الفوارق المحلية والاجتماعية الحكومة ماشي غير رفعتها كشعار، بل عندنا برنامج لتسريع التنزيل وتقليص الفوارق المحلية 2017-2023 بالوسط القروي، تفعيلًا للتوجهات الملكية السامية فهاذ الموضوع والبرنامج موضوع والغلاف المالي ديالو 50 مليار موجودة، وأنه هناك 3 برامج مرتبطة بفك العزلة على العالم القروي وتعميم وتحسين ولوج الساكنة للخدمات الأساسية وتوفير الشروط اللازمة لتعزيز وتنويع القدرات الاقتصادية للمناطق القروية والجبلية.

إذن فهي حكومة منين تتوضع أهداف كتنسعى إلى تحقيقها وما كنبقاش فقط غير تتكلم عليها.

نضيف السيد المستشار الموضوع بالفئات اللي كتنستافد اليوم في إطار صندوق التماسك الاجتماعي هذا منجز كبير ومهم وطال انتظاره، اليوم الحمد لله كايين صندوق التماسك الاجتماعي اللي كتنستافد منه فئات في وضعية هشاشة، الأرامل هذا ماشي كلام اليوم وصلنا ل 98 ألف امرأة تستفيد فعليا ب 170 ألف طفل يتيم كيستافد من هذا الصندوق.

عندنا كذلك صندوق التكافل العائلي هذا كذلك مبادرة مهمة اللي من خلالها كيستافدو النساء اللي هما في وضعية هشاشة وكيستافدو الأبناء

فيه التزامات واضحة كذلك في السياسة الاجتماعية، وأن اليوم هذه السياسة الاجتماعية هذا الأمر تركز أكثر بمشروع قانون المالية الذي تقدم به السيد وزير المالية أمس واللي لاحظتو لاشك أنكم لاحظتو أن هناك التزامات كبيرة وبأغلفة مالية مهمة خاصة في الجوانب المرتبطة بالجانب الاجتماعي للتعليم والصحة وما له علاقة بالفئات الهشة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

لك الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيدة الوزيرة.

بالأمس فعلا استمعنا للسيد وزير المالية اللي قدم مشروع قانون المالية، ما تكلمش على الالتزامات الحكومية ديال 2017، تهرب الحكومة من الالتزامات ديالها، وفي الواقع ما يمكنش توصل النتائج اللي كانت في هذه الالتزامات المتعلقة بالشغل، الزميل ديالكم منذ قليل تكلم على نسبة ديال 8% ديال البطالة ما كايناش، احنا في 10% وبعض الفئات وصول ل 30%، بالنسبة لنسبة النمو، بالنسبة للمديونية ما تكلمش عليها السيد الوزير البارح، إذن الالتزامات اللي دارت الحكومة تخلت عليها.

احنا بغينا نتكلمو اليوم على هذه النقطة الأساسية لأن كتنكلمو على النتائج أما الإمكانيات المرصودة هذه دائما كانت إمكانيات ترصد ولكن النتائج ماشي في المستوى.

الصحة مثلا، قطاع الصحة كل مرة الحكومة تقول أنها تركز واجتماعية إلى غير ذلك، نخليكم على التقرير اللي قدمته الحكومة بمناسبة قانون المالية حول الصحة، عدد ديال الأطباء في قطاع الصحة كان يرتفع إلى غاية 2011 من 2011 لهننا بدا تينقص العدد ديال الأطباء في قطاع الصحة. اليوم مازال ما وصلش للمستوى اللي كان فيه في 2011.

اليوم المشكل ديال الفوارق المحلية والاجتماعية اللي كتنكلمو عليه بالنسبة للاجتماعية، هذاك الشئ اللي كتدير الحكومة اللي كيمشي لبعض الفئات فعلا المعوزة والمحتاجة ماشي هو اللي غيحل المشكل ديال الفوارق الاجتماعية، الفوارق الاجتماعية إذا بغينا نقصوها اليوم في بلادنا خاصنا نمشيو للطبقة المتوسطة، والطبقة المتوسطة ما كتمشيش لها الحكومة في البرامج ديالها، الطبقة المتوسطة تعني بالإمكانيات اللي كنادي في التعليم ديال أولادها، بالإمكانيات اللي تؤدي في الصحة، 56% ديال النسبة ديال المشاركة ديالها، في القطاع الخاص 80% ديال الناس كتدير ولادها في القطاع الخاص في المدن، اللي كيم الطبقة المتوسطة هو (TVA) هو الضريبة على القيمة المضافة، هو الأثمنة في البنزين، هو واحد العدد ديال الأمور هي اللي كتم الطبقة المتوسطة، لأن الطبقة المتوسطة هي الوحيدة

ديالهم.

عندنا مبادرة "تيسير" اللي اليوم كنتكلمو على جوج ديال الملايين ديال المستفيدين.

إذن هاذي ماشي غير حكومة كتطلق الشعارات ولكن حكومة كتنتجز وكتنتفذ ذاك الشئ اللي التزمت به مع المغاربة وهي ماضية في برامجها.

نبغي نضيف الحوار الاجتماعي اللي يكلف اليوم أكثر من 14 مليار ديال الدرهم، فإذن هناك التزامات ماشي غير مع الطبقات الوسطى من خلال هاذ الحوار الاجتماعي ومع الفئات الهشة وطبعا مع الطلبة من خلال اليوم الطلبة ديالنا كيستافدو بواحد الدعم اللي تتقدمو الحكومة كيتجاوز 110 مليون ديال الدرهم للتغطية الصحية الإجبارية للطلبة، الحكومة ماضية كذلك في التغطية الإجبارية لباقي الفئات المستقلة، فتبارك الله الخير كايين والخير أمام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، ونشكرك السيدة الوزيرة على المساهمة في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الموجه لقطاع الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، وموضوعه عملية العبور لسنة 2019، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار، السي الطيب تفضل.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

من المؤكد أن عملية العبور مرحبا 2019 عرفت تحسنا ملموسا مقارنة مع السنوات المنصرمة، وذلك بفضل التدابير المتخذة الرامية لضمان راحة المسافرين وتقليص زمن العبور خلال مرحلتَي الوصول والمغادرة.

إلا أن الملاحظ هو تراجع نسبة مستعملي حافلات النقل الدولي، وعلى هذا الأساس نساثلكم السيدة الوزيرة المحترمة عن تقييمكم للنتائج المسجلة خلال عملية عبور مرحبا 2019 وعن التدابير التي ستخذونها من أجل ضمان حسن سير عملية العبور من وإلى المغرب؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لك السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال، تفضلي.

السيدة نزهة الوافي الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون

الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد المستشار والفريق المحترم الذي طرح هذا السؤال. حقيقة بغيت نتوقف معكم أولا على الدلالة الرمزية لعبور حقيقة زيارة ما يقارب 3 ملايين من مغاربة العالم هذه السنة، والتي عرفت واحد الارتفاع 3.47 في واحد السياق اللي فيه متغيرات سوسيو ثقافية وديمغرافية مهمة جدا.

هاذ الدلالة الرمزية هي أن مغاربة العالم اللذين يحيون وطهم ويسكن وجدانهم حيثما كانوا، حقيقة أولا المغرب كيفما قلتهم السيد المستشار المحترم ليس هذه السنة ولكن منذ سنوات هذه العملية التي تنطلق تحت الرئاسة الفعلية لجلالة الملك حفظه الله، وكتدخل فيها مجموعة من المؤسسات أولها مؤسسة محمد الخامس للتضامن، وزارة الداخلية اللي كندير التنسيق الوطني وأيضا التنسيق مع الشريك الإسباني، بالإضافة أيضا لكل المؤسسات اللي كتعنى بالنقل وزارة النقل والتجهيز، بالإضافة إلى المؤسسات الأخرى.

في هاذ السنة عرفت كيف ما قلتهم واحد التميز على مستوى الخدمات، سواء في منظومة النقل عموما وأيضا على مستوى خدمات القرب اللي كتقدم لمغاربة العالم أثناء المقام ديالهم، وبالإضافة أيضا للشبابيك الواحدة اللي كتكون في كل القطاعات والتي احنا اليوم كنيشتغلو أيضا على تجويدها بأن تقدم أحسن الخدمات في هاذ المقام الطيب لمغاربة العالم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لك السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على هاذ الجواب القيم.

بداية أتقدم باسم الفريق الحركي بتحيةة إجلال وإكبار إلى مؤسسة محمد الخامس للتضامن وإلى أفراد الجالية وقوات الأمن على مجهوداتهم الجبارة المبذولة، لتمر عملية العبور في أحسن الظروف.

وتفاعلا مع توضيحاتكم ومع هاذ الجواب القيم، لابد لنا في الفريق الحركي وكالمعتاد أن نتقدم بعدة ملاحظات ومقترحات، قد أبرزها فيما يلي:

أولا، إذ نهنتكم على الثقة المولوية السامية التي حظيتم بها بتعيينكم على تدبير هاذ القطاع الهام، فإننا نتطلع إلى توضيح حول غياب ملف شؤون الهجرة في الهيكلية الحكومية الجديدة، عكس النسخة السابقة، في وقت بلورت فيه بلادنا بقيادة ملكية حكيمة الرؤية الإستراتيجية لسياسة الهجرة، على اعتبار أن بلادنا أضحت بلد استقبال ولم تعد محطة عبور فقط، بل أصبحت فيه المملكة شريكا استراتيجيا في المحيط الجهوي والإقليمي بخصوص هذا الملف الشائك.

ثانيا، العمل على فتح خطوط جوية وبحرية جديدة بما يضمن التنافسية، وبالتالي انخفاض الأسعار، مراعاة للظروف الاقتصادية

السيدة الوزيرة، انتهى الوقت، ونشكر على المساهمة في هذه الجلسة.
وأشكر الجميع على المساهمة ورفعت الجلسة.

والاجتماعية للجالية المغربية بالخارج.
ثالثا، نجدد التأكيد أيضا على أهمية اتخاذ تدابير تشريعية وتنظيمية لتنفيذ الحقوق الدستورية لمغاربة العالم، خاصة ضمان تمثيليتهم في المؤسسة الدستورية وخاصة منها البرلمان.
كما ندعو في فريقنا إلى إعادة النظر في تركيبة واختصاصات المجلس الأعلى للمغاربة المقيمين بالخارج، كمؤسسة استشارية تدافع عن مصالح الجالية.
رابعا، التأطير الديني والثقافي واللغوي للجالية بما يضمن المناعة الدينية والثقافية والهوياتية بتنوع مكوناتها وأسسها الدستورية خاصة للشباب ضد موجات التنصير والتطرف والإرهاب.
وأخيرا، نقترح منح تحفيزات ضريبية وعقارية للجالية لتشجيعهم على الاستثمار في بلدهم، وكذلك العمل على استفادة المتقاعدين منهم من الحماية الاجتماعية والتغطية الصحية لضمان استقرارهم بوطنهم الأم.
شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لك الكلمة السيدة الوزيرة للرد على التعقيب، في حدود الوقت المتبقي، حتى تشعلي الميكرو السيدة الوزيرة، تفضلي.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

منهجيا السيد المستشار المحترم، كما تعلمون أن الآليات الرقابية تتفرع بين سؤال شفوي ولجنة، وبالتالي أنا مستعدة نجي للجنة إن شاء الله، من أجل أن نبسط ونتقاسم أيضا رؤية الحكومة التي عندها برنامج 2016-2021 للنهوض بقضايا مغاربة العالم وحماية حقوقهم وتوطيد وتعزيز روابطهم ببلدهم الأصلي ثقافيا ودينيا، كما تم تقديمه بالمؤسسة التشريعية.
فيما ذكرتموه، أنا غنقدم بعجالة فيما يتعلق بالشق الخدماتي، نحن نشغل في إطار ترصيد ما هو قائم من أجل تجويد الخدمات لتصل وتليق بمستوى تطلعات ديال مغاربة العالم وبالتالي غادي نمشيو للرقمنة، غادي نمشيو للمأسسة ديال شق الخدمات بالإضافة للشق الجانب الاجتماعي، ونجيو للجنة ونتقاسمو أيضا وتندأكرو في كل، بشكل تفصيلي في المحور.
هناك شق الشكايات، نعمل هاد الصباح إلى حدود باش جيت لهنايا، نعمل على أن نمأسس أيضا مع وزارة العدل، مع أيضا المؤسسات ذات الصلة لأن القطاع هو أفقي، فيما يتعلق أيضا بالجانب اللوجستيكي سنمأسس مقام يكون مقام في مستوى تطلعات هذه الفئة من المغاربة.
شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.